



البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم

البرنامج العربي لتطوير مناهج التدريس
وتوظيف تقنيات المعلومات والاتصال
في التعليم والتعلم



وحدة تدريبية (تكوينية)
في مجال كفايات القرن
الحادي والعشرين

أ.د. محمد بن فاطمة

حزيران 2013



CNTE

المركز الوطني للتكنولوجيا في التربية
Centre national des technologies en éducation



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم



الجمهورية التونسية
وزارة التربية



البرنامج العربي لتطوير مناهج التدريس
وتوظيف تقنيات المعلومات والاتصال
في التعليم والتعلم



CNTE

المركز الوطني للتكنولوجيا في التربية
Centre national des technologies en éducation



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

البرنامج العربي
لتطوير مناهج التدريس وتوظيف تقنيات المعلومات
والإتصال في التعليم والتعلم



وحدة تدريبية (تكوينية) في مجال
كفايات القرن الحادي والعشرين

أ.د. محمد بن فاطمة

حزيران 2013

الفهرس

5	المقدمة
6	1 - الإطار الاستراتيجي لكفايات القرن الحادي والعشرين
6	2.1 - العولمة وعلاقتها بالتربية والتعليم في الوطن العربي.
6	2.1 - الإطار الاستراتيجي للعمل بمقتضى كفايات القرن الحادي والعشرين.
7	2 - تحليل مفهوم الكفاية.
7	1.2 - النظريات التي أسست للمقاربة (مدخل) بالكفايات.
7	2.2 - تعريفات الكفاية.
8	3.2 - أنواع الكفايات وتصنيفها.
9	4.2 - المفاهيم القريبة من مفهوم الكفاية.
9	5.2 - المفاهيم القريبة من مفهوم الكفاية.
10	3. منظور كفايات القرن الحادي والعشرين
10	4. كفايات القرن الحادي والعشرين في الوطن العربي
10	1.4 - نماذج من كفايات القرن الحادي والعشرين.
11	2.4 - كفايات القرن الحادي والعشرين المقترحة للوطن العربي.
12	5 - تجارب دولية ناجحة في مجال إكتساب المتعلمين كفايات القرن الحادي والعشرين.
12	1.5 - تجربة فنلندا
12	2.5 - تجربة اليابان
13	3.5 - استنتاجات من عرض النموذجين من كفايات القرن الحادي والعشرين.
13	6. أدوات القيس لتقويم مدى تملك المتعلمين لكفايات القرن الحادي والعشرين
13	1.6 - أدوات التقويم لمدى تملك الطلبة لكفايات القرن الحادي والعشرين، وسلايم التقدير لدرجات تملك الطالب لكفايات القرن الحادي والعشرين واستخدامها.
13	2.6 - أداة التقويم لمدى تملك المتعلم لكفاية حل المسألة.
15	3.6 - بناء ملامح طالب (في شكل رسم بياني) خاصة بمدى تملكه لكفايات القرن الحادي والعشرين.
17	7. تقويم الدورة التدريبية.
20	المراجع
22	الملاحق



المقدمة

ان الانخراط في اقتصاد ومجتمع المعرفة والمساهمة فيه بنديّة، يفرض على الدول العربية مضاعفة الجهود لتحقيق رهانين اثنين، يتمثل الأول في تحقيق «المساواة في اقتناء تقنيات المعلومات والاتصال» و يتمثل الثاني في التقليل من «الهوة الرقمية» القائمة بينها وبين الدول المتقدمة لتتمكّن من فرض نفسها في السوق العالمية. وتحقيق هذا الهدف يظل رهين إكساب الاجيال الناشئة في الدول العربية مختلف الكفايات التي تتطلبها المواطنة في القرن 21. ولا سبيل الى ذلك الا بمراجعة أنظمتها التعليمية وإعادة تأسيسها على مجلوبات الثقافة الرقمية وعلى ثقافتي التجديد المعرفي والبيداغوجي. ولا شك، في هذا الإطار، ان المؤسسة التعليمية تُعدّ الفضاء الأمثل لتحقيق هذا الرهان. ومن هذا المنطلق، وجب مدّها بالوسائل اللازمة للنهوض **بالكفايات الرقمية** الي يستوجبها الانخراط في حضارة القرن 21، وتعليم الأجيال الناشئة كفايات استثمارها بطريقة ابداعية ونقدية لا كمجرد مستهلكين.

ومن وجهة نظر عملية، يتحقق مشروع اكساب المتعلمين **كفايات القرن الحادي والعشرين** بالاستناد الى «نموذج تكويني و/او تعلّمي اندماجي» يستثمر في ذات الحين المقاربة بالكفايات مدعومة بتقنيات المعلومات والاتصال، ويتنزل في اطار «براديجم» جديد قوامه ان يتحوّل المدرس من «مهني» مختص في مجال «التعليم» الى «مهني» مختص في مجال «التعلّم» وظيفته اعداد التلاميذ اعدادا يجعل منهم «متعلمين مدى الحياة» «محافظين على هويتهم» المحلية والقومية ومنخرطين في «مجتمع المعرفة» وفي «الهوية الكونية».

يقدم هذا الدليل مقاربة تقنية تخص التدريب/التكوين والتكّون في مجال كفايات القرن الحادي والعشرين، وهو يتوجّه الى كل الفئات المهتمة بالتربية والتعليم من أطر الإشراف التربوي بمختلف أصنافهم ودرجاتهم والمدرسين المباشرين لعملية التعليم والتعلم ومهندسي البرامج والكتب المدرسية. وقد تناولت محاوره بالدراسة والتحليل أهم مقومات ومرجعيات كفايات القرن 21، فقد خُصّص المحور الاول للتعريف بالإطار الاستراتيجي الذي تنزل فيه كفايات القرن الحادي والعشرين، و خُصّص المحور الثاني للتعريف بمفهوم الكفاية عامة ومفهوم كفايات القرن 21 خاصة. وأما المحور الثالث والأخير فقد تمّ فيه عرض لمختلف أدوات القيس المعتمدة لتقويم مدى تملك المتعلمين لكفايات القرن 21.

واهتمنا في الملاحق بالتعريف بداية بالمرجعيات النظرية المُؤسّسة للمقاربة بالكفايات (النظرية العرفانية، والنظرية البنائية، والنظرية البنائية الاجتماعية) وصولا الى التعريف الموجز بتجارب دولية ناجحة في مجال اكساب المتعلمين كفايات القرن 21. وأملنا أن يكون الدليل إلى جانب كونه أداة تدريب، مرجعا للمكونين أنفسهم يمكنهم استخدامه عند الحاجة لإغناء النقاش أو للإجابة عن بعض المسائل المطروحة في النشاطات المقترحة على المتدربين أو للتثبت من أمر ما أو إضافة معلومات للإفادة.

1 - الإطار الاستراتيجي لكفايات القرن الحادي والعشرين

1.1- العولمة وعلاقتها بالتربية والتعليم في الوطن العربي.

<p>النشاط رقم 1</p> <p>الهدف : استقراء بعض السمات لأثر العولمة في التربية والتعليم في الوطن العربي ومحاولة شرحها.</p> <p>أسلوب العمل : حوار بين المدرّب والمشاركين في جلسة عامة، وبين المشاركين أنفسهم، وتسجيل نتائج الحوار على السبورة أو على محمل آخر مثل الحاسوب.</p> <p>الوسائل : السبورة، أو ورق حائطي، أو حواسيب. وقد تُستخدم في هذا النشاط وثائق ذات العلاقة.</p> <p>تقويم نتائج النشاط : ملخص لظواهر الأثر للعولمة في التربية والتعليم في البلدان العربية يتولاه بعض المشاركين شفاهة.</p> <p>الوقت المخصص للنشاط : ساعة</p>

2.1- الإطار الاستراتيجي للعمل بمقتضى كفايات القرن الحادي والعشرين.

<p>النشاط رقم 2</p> <p>الهدف : استيعاب الإطار الإستراتيجي لتطبيق منظومة كفايات القرن الحادي والعشرين.</p> <p>أسلوب العمل :</p> <ul style="list-style-type: none"> - دراسة وثيقة من قبل الفرق. - عرض لنتائج عمل الفرق، في جلسة عامة. - عرض لنتائج عمل الفرق، في جلسة عامة. <p>الوسائل التدريبية : الوثيقة حول الموضوع، والوثائق التي أنتجتها فرق المشاركين.</p> <p>تقويم نتائج النشاط : تحديد الإضافات التي تمّ تسجيلها من خلال عرض أعمال كل الفرق ومن خلال مناقشتها.</p> <p>الوقت المخصص للنشاط : ساعة ونصف</p>

نص الوثيقة : الإطار الاستراتيجي للعمل بمقتضى كفايات القرن الحادي والعشرين :

إن تحليل الإطار الاستراتيجي لاعتماد منظومة الكفايات نهجا لإدارة المنظومة التربوية، يتعلّق باختيارات المجتمع بخصوص مستقبله القريب والبعيد، وبرؤيته للنمو المجتمعي الذي يريد إرساءه. وللإبحار في هذه القضية، يتعيّن الرجوع إلى ظاهرة العولمة التي اكتسحت العالم، وما زالت تكتسحه. ونعتبر، أنّه لا فائدة من شرح هذه الظاهرة وتداعياتها، وتحليل أثرها في الاقتصاد وفي الاجتماع، وفي العلاقات بين الأفراد والمجتمعات؛ طالما إنّ الوثائق المنشورة والدراسات في المجال عديدة ومتاحة للجميع في ضوء تطوّر تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي أصبحت تنقل المعلومة حين ظهورها، وذلك على نطاق واسع. وما يهّمنا في هذا الأمر، هو أنّه بالإمكان في ضوء تداعيات العولمة، توزيع البلدان عموما، إلى مجموعتين. تشمل المجموعة الأولى البلدان المنتجة للمعلومة في شكل اكتشافات علمية في مختلف الميادين، واختراعات آلات جديدة غير معروفة من قبل، وضع تقنيات حديثة، ووضع إستراتيجيات مبتكرة، وطرائق عمل لتلبية حاجات الشعوب والمجتمعات. ويؤكد المتخصّصون بمجال التسويق، أنّ بيع هذه الاكتشافات والمعلومات والتكنولوجيات الحديثة يرافقه في ذات الوقت تهمير؛ أو قل بيع غير مُعلن لثقافة المنتج، ولعادته الحياتية، وللغته، ولدينه، وملامح شخصيته، ولأتجاهاته. ومن ضمن المشترين لهذه البضاعة، الدول والمجتمعات غير المنتجة لها؛ فتستهلكها وفي ذات الوقت، تستهلك ثقافة المنتج، وعاداته، ونمط حياته على حساب ثقافتها الوطنية، وعاداتها وتراثها، وحتى لغتها في بعض الأحيان. والحاصل، تراجع تدريجي للشخصية الوطنية في مختلف مكوثاتها، وإهدار لثقافتها ولحضارتها، وتاريخها. فالعلاقة بين المنتج والمستهلك علاقة هيمنة الأوّل على الثاني بكل هدوء؛ ذلك لأنّها مبنية على إشباع الحاجة لدى المستهلك.

إن كان ذلك، إذا أراد مجتمع ألا يكون في مثل هذه الوضعية (أي وضعية المستهلك) عليه أن يسلك طريق العمل والإنتاج، وتوريد منتجته إلى البلدان الأخرى، ومن ضمنها البلدان المنتجة حتّى يُحافظ على كيانه، وتراثه، وشخصيته القاعدية، ويُنمّيها.

ومن هذا المنطلق، تلعب التربية، ويلعب التعليم الدور الأكبر لتربية الناشئة على العمل المنتج والإنتاج الصالح لمجتمعها وللمجتمعات الأخرى، من خلال تربية العقول، وحسّ الإبداع والابتكار، والوعي بأهمية ذلك لنمو الذات ونمو المجتمع، وللإضاءة على المجتمعات الأخرى.

وفي هذا الإطار، يتعيّن طرح السؤال التالي : ما ملامح الأجيال التي يُريد أن يُكوّنها المجتمع؟ هل هي أجيال تتربّي على ذهنية الاستهلاك، أو أجيال تتربّي على ذهنية الإنتاج والابتكار، والإشعاع على البلدان الأخرى؟ إنّ الإجابة عن هذا السؤال تطرح قضية فلسفة التربية في مجتمع من المجتمعات، وقضية التوجّهات التي تقوم عليها المنظومة التربوية. ونعلم أنّ المقاربة بالأهداف في المناهج التعليمية، وأساليب التدريس، وتنظيم الزمن المدرسي، وإعداد المدرّسين، والتقويم لمكتسبات التلاميذ؛ قائمة على النظرية السلوكية، وهي نظرية تنمّي ثقافة الاستهلاك. بينما المقاربة بالكفايات القائمة على النظرية العرفانية والنظريات المتفرّعة عنها، تُنمي ثقافة الإنتاج، والاجتهاد في العمل، والاعتماد على الذات.

وخلاصة الطرح، إنّ العمل بمقتضى الكفايات، ومنها كفايات القرن الحادي والعشرين، ليست فحسب، مسألة تقنيات بيداغوجية وممارسات تربوية، بقدر ما هي في عمقها، قضية اختيار إستراتيجي لمستقبل المجتمع ولنظامه التربوي؛ وقضية مصير لأجياله الألاحقة ومستقبله في هذا العالم المتغيّر. ويجري هذا الأمر على كلّ المجتمعات؛ ومنها المجتمعات العربية.

2 - تحليل مفهوم الكفاية.

1.2 - النظريات التي أسست للمقاربة (مدخل) بالكفايات.

<p>النشاط رقم 3</p> <p>الهدف : استيعاب النظريات النفسية التي أسست للمقاربة بالكفايات.</p> <p>أسلوب العمل: عرض يقوم به المدرب، يُشجع بحوار مع المشاركين لاستنتاج أهم المعارف والمعلومات التي أسست للكفايات.</p> <p>الوسائل التدريبية: عرض شفهي باستخدام تقنية الوسائل التدريبية (Data show).</p> <p>تقويم نتائج النشاط: أسئلة تطرح على المشاركين حول النظريات المعروضة.</p> <p>الوقت المخصص للنشاط: ساعة</p>

يُلخّص الملحق عدد (1) النظريات التي أسست إلى المقاربة بالكفايات، والمقاربة بالأهداف. ونصح المشاركين بالرجوع إلى هذا النص لاستيعاب مفومات الكفاية التي ستكون منطلقا لكفايات القرن الحادي والعشرين.

2.2- تعريفات الكفاية.

<p>النشاط رقم 4</p> <p>الهدف :</p> <ul style="list-style-type: none"> - استيعاب التعريف الجامع لمفهوم الكفاية. - تعرّف أنواع الكفايات، وتصنيفها. <p>أسلوب العمل :</p> <ul style="list-style-type: none"> - دراسة وثيقة حول تعريف مفهوم الكفاية من قبل المشاركين المنتظمين في فرق، - عرض نتائج أعمال الفرق في جلسة عامة، ثم مناقشتها وإغناؤها. - الخروج بتعريف جامع لمفهوم الكفاية. - الوسائل التدريبية : حواسيب أو/و أوراق حائطية. - تقويم نتائج النشاط : يطلب من المشاركين تقديم ملخص شفهي للتعريف الجامع لمفهوم الكفاية. - الوقت المخصص للنشاط : ساعة ونصف.

وثيقة حول : تعريف مفهوم الكفاية

ظهر مفهوم الكفاية في التربية، في الثمانينات من القرن الماضي، في ظروف تحوّل فيه الاهتمام بالمضامين التعليمية والمحتويات المعرفية إلى الاهتمام بالذات المتعلّمة، وإلى طرح جملة من الإشكاليات تتعلّق بتنمية الإبداع لدى المتعلّمين، وبترية الناشئة على التكيّف في عالم سريع التغيّر. وقد ظهر مفهوم الكفاية في إطار هذه التدايعات (Fourez,2002) هما حدا بالمؤسسة التعليمية إلى البحث عن مداخل ومقاربات جديدة للتعليم تختلف عن المداخل والمقاربات المعهودة، فكانت المقاربة بالكفايات.

مفهوم الكفاية (key skill)- competency.

توجد تعريفات عديدة لمفهوم الكفاية؛ نذكر منها على سبيل المثال:

أ- **تعريف تشومسكي (Chomsky, 1965)** الذي اعتبر الكفاية اللغوية «نظاما ثابتا من المبادئ» يمكّن من إنتاج عدد لانهائي من الجمل لها معنى؛ كما يمكّن من تعرّف تلقائي على الجمل. ويشير تشومسكي إلى أنّ هذه الكفاية غير قابلة للملاحظة الخارجية، وتتعارض بهذا المعنى، مع الأداء (Performance). ونستنتج من هذا التعريف أنّ الكفاية اللغوية من وجهة نظر تشومسكي، ليست سلوكا؛ وإنما هي مجموعة من القواعد تسيّر السلوك اللغوي وتوجّهه، دون أن يكون الفرد واعيا بها.

ب- **تعريف كانيي (Gagné, 1985)** : ويحدّد فيه الكفاية بالاستناد إلى نظرية معالجة المعلومات. ويعتبر الكفاية أمرا مكتسبا وليس فطريا، لكن المهارة الفكرية، والإستراتيجية المعرفية، والاتجاهات هي عمليات ذهنية داخلية.

ج- **تعريف دينو (D'hainaut, 1983)** يندرج في إطار السلوكية العرفانية، وبهذا يبتعد عن التفكير السلوكي؛ فالكفاية بالنسبة إليه، تتمثل في القدرة على القيام بعمل عقلي عرفاني تعريف دينو؛ وبالتالي، فهي موضوع داخلي وغير مرئي.

د- **تعريف جيلي (Gilly, 1980)** : الكفاية نظام من المعارف المفهومية (الذهنية) والمهارية (العملية) تتشكّل في خطوات إجرائية، وتمكّن من تعرّف إشكالية محدّدة ومن حلّها بفعالية.

هـ - ويعرّفها بعض الدول العربية كما هو الأمر في دول الخليج ومصر بأنها مهارة تكتسب، ويُتعامل معها على هذا الأساس في بناء المناهج وفي عملية التعليم والتعلّم، وأيضا في تقويم مكتسبات التلاميذ.

وبالاستئناس بهذه التعريفات للكفاية، وبالرجوع إلى الأدبيات ذات الصلة، نخرج بتعريف جامع وتأليفي؛ هو الآتي: الكفاية في التعليم المدرسي، خبرة داخلية في شكل كل مندمج يتكوّن من معارف ومهارات واتجاهات تتفاعل فيما بينها، وتُستنفّر لإنجاز مشروع، أو حلّ وضعية مشكلية مركّبة.

أمّا في مجال التدريب المهني، فإنّ الكفاية حقيقة مركّبة خاصة بكلّ فرد، تتألّف من المهارات المكتسبة في إطار دورات تدريبية ذات طابع مهني، ومن سلوكات اجتماعية وقدرة على العمل ضمن الفريق، وعلى المبادرة والقبول بدرجة معيّنة من المجازفة (J. Delors, Publication Unesco, 2000) (cité par ISFOL, 2000)

وتتّسم الكفاية بعدد من الضوابط المميّزة لها يمكن إجمالها في خمسة؛ وهي تعدّد الأبعاد، والسياقية، والقابلية للنقل، وارتباط الكفاية بمحتوى تعليمي، وقابليتها للتطوير:

- تعدّد الأبعاد (multidimensionalité): تكمن أهلية الكفاية في حلّ وضعيات مركّبة، في احتوائها على أبعاد ثلاثة :

- بعد اجتماعي ووجداني: يستنفر الفرد ويحفّزه للإقدام على إنجاز مشروع معيّن أو حلّ وضعية مركّبة؛ علماً أنّ هذا البعد يمنح للعمل معنى خاصاً لدى الفرد ومشروعية للقيام به من وجهة نظر صاحبه. وبهذا تمكّن الكفاية من ربط التعلّات بحاجات المتعلّم الفعلية، ومن العمل على تلبية هذه الحاجات باستقلالية تامة وبحسب وتيرة خاصة.

- بعد عرفاني ذهني: ويتعلّق بالمعارف والاستراتيجيات.

- القابلية للنقل: وتتمثّل في القدرة على تعرّف الوضعيات، وتعرّف المعرفة، والمهارات، والاتجاهات المناسبة لكلّ وضعية على حدة.

- السياقية (contextualité): ومفادها أنّ الفرد ليست له كفاية في المطلق؛ وإمّا تتحدّد كفايته بالنسبة إلى وضعية معيّنة عن طريق العمل الإجرائي، وليس عن طريق التمثّلات (Rey, 2000).

- القابلية للنقل (transférabilité): يقوم مفهوم الكفاية على اقتران المعرفة بالعمل الإجرائي في وضعيات مركّبة حقيقية في الحياة العامة. ومن هذا المنطلق، فإنّ الكفايات التي يتعلّمها الطالب في المدرسة لا تكون كذلك إلا إذا كان توظيفها في الحياة الاجتماعية أي خارج المؤسسة التعليمية، ممكناً ووارداً.

- ارتباط الكفاية بمحتوى تعليمي: ويتجلى ذلك في أن ترتبط الكفاية بعدد من الوضعيات يتوجب حلّها، وبضرورة تعبئة موارد مكتسبة عبر محتوى دراسي معيّن؛ علماً أنّه يُمكن أن يندرج المحتوى في مادة دراسية واحدة أو ضمن عدد من المواد.

- قابلية الكفاية للتطور: بما يكتسبه المتعلّم من قدرات معرفية، ووجدانية، وحسّ حركية.

3.2- أنواع الكفايات وتصنيفها.

<p>النشاط رقم 5 الهدف : تعرّف أنواع الكفايات، وتصنيفها. أسلوب العمل : - دراسة وثيقة حول أنواع الكفايات وتصنيفها من قبل المشاركين المنتظمين في فرق، - عرض نتائج أعمال الفرق في جلسة عامة ثم مناقشتها وإغناؤها. - الخروج بوثيقة تأليفية حول أنواع الكفايات، وتصنيفها. الوسائل التدريبية : حواسيب أو/و أوراق حائطية. تقويم نتائج النشاط : يطلب من المشاركين تقديم ملخص شفهي حول أنواع الكفايات وتصنيفها. الوقت المخصّص للنشاط : ساعة ونصف.</p>

وثيقة حول أنواع الكفايات وتصنيفها.

توجد تصنيفات عديدة للكفايات، وأنواع مختلفة؛ ومن أكثرها انتشاراً في الأدب

المختصّ، التصنيف الذي يُورّعها إلى ثلاثة أنواع، وهي: الكفاية النوعية، ونجدها أيضاً تحت مسمى الكفاية الخاصة، والكفاية المتعلقة بحقل معرفي، وتُدعى في بعض الدراسات بالكفاية الممتدة، والكفاية العامة أو الأفقية، أو العابرة.

أ- الكفاية النوعية: وتتعلّق بمادة دراسية واحدة. «ونلاحظ أنّ المناهج التعليمية في عدد من البلدان، ومنها البلدان العربية، اهتمّت اهتماماً واضحاً باعتماد هذا النوع من الكفايات في مناهجها» (بن فاطمة، 2010: 17). ونقدم فيما يلي بعض الأمثلة للكفايات النوعية في مادة الرياضيات المقررة للتعليم الثانوي:

• تنمية اتجاهات إيجابية إزاء الرياضيات.

• تقدير المتعلّم لدور الرياضيات في التقدّم العلمي والاجتماعي.

- تملك الطالب لإستراتيجيات متنوّعة لحلّ مسائل رياضية معقّدة.
- ب- الكفاية الممتدّة : وتتّصل بحقل معرفي معيّن مثل حقل العلوم، أو حقل اللّغات. وفيما يلي بعض الأمثلة:
 - كفاية التجريب المخبري في الحقل العلمي.
 - كفاية تعلّم لغات مختلفة بيسر.
 - كفاية تذوّق الحس الجمالي في المواد الفنّية.
- ت- الكفاية العامة (أو الأفقية) : وهي كفاية تشترك فيها كلّ حقول المعرفة، أو هي تخرق كلّ المواد التعليمية في منهج دراسي. ويعتبرها دوني (Donnay, 1999) إستراتيجية أساسية للتفكير. ويتعيّن توظيفها في الحياة العامة؛ ولها أبعاد اجتماعية، ووجدانية، وثقافية، ونفس حركية. وتتميّز بثلاث مواصفات أساسية:
 - هي قدرة ذهنية عالية ذات طابع إستراتيجي تقترن بمفهوم الموراعرفاني (أو الفوق عرفاني)؛
 - وهي أيضاً قدرة على التكيّف مع الواقع المعقّد من أجل تطويره، والتأثير فيه؛
 - ومن جهة أخرى، فهي تقوم على عدم اليقين، ومباشرة ذلك في عملية التعليم والتعلّم، ممّا يقود إلى التقييم الذاتي، وطرح الأسئلة، ومعالجة المعلومة، والتنبؤ؛ وهو ما يدعو للتخلّي عن التعليم التقليدي القائم على الحقيقة المطلقة، واليقين. وفيما يلي بعض الأمثلة من الكفايات العامة:
 - كفاية التحكم في الانفعال.
 - كفاية التواصل مع الغير.
 - كفاية التوافق مع الذات.

4.2 - المفاهيم القريبة من مفهوم الكفاية.

<p>النشاط رقم 6</p> <p>الهدف : التمييز بين الكفاية والمفاهيم القريبة منها</p> <p>أسلوب العمل : عرض يقوم به المدرّب (المكوّن).</p> <p>الوسائل التدريبية : عرض يقدّمه المدرّب</p> <p>تقويم نتائج النّشاط : تعريف للمفاهيم القريبة من مفهوم الكفاية من قبل المشاركين وذلك شفاهة.</p> <p>الوقت المخصّص للنّشاط : ساعة ونصف</p>

5.2- المفاهيم القريبة من مفهوم الكفاية.

- و توجد مفاهيم قريبة من مفهوم الكفاية، أو هي تدور في فلكه؛ ومن هذه المفاهيم:
- مفهوم المهارة (Habilité) : ويقصد بها التمكن من أداء مهمّة محدّدة بشكل دقيق يتسم بالتناسق والنجاعة والثبات النسبي، ولذلك يُستخدم مفهوم التمهير، أي إعداد الفرد لأداء مهام تتسم بدقة عالية. ومن المهارات على سبيل المثال: مهارة التقليد والمحاكات، مهارة رسم أشكال هندسية، مهارة إنجاز تجربة، مهارة الإتيقان والدقّة، مهارة التعبير الشفهي... ويتمّ تملك المهارات بواسطة التدريب المتواصل، والمحكم.
 - مفهوم الأداء (Performance) : ويعتبر ركنا أساسيا للتأكد من مدى تملك الكفاية. ويُقصد بالأداء القيام بمهام في شكل أنشطة أو سلوكيات محدّدة، وقابلة للملاحظة والقياس، وعلى مستوى عال من الدقة والوضوح. ومن الأداء نذكر الأنشطة التي تقترح لحلّ وضعية-مشكلة.
 - القدرة (Capacité) : لمفهوم القدرة عدّة معان منها: التمكن، والأهلية، والاستعداد للقيام بالفعل. ويُستخدم في الحالة التي يكون فيها الفرد متمكّنًا من النجاح في إنجاز معين. ونشير إلى أنّ المهارة أكثر تخصيصًا من « القدرة » وذلك لأنّ « المهارة » تتمحور حول فعل محدّد. وتتميّز القدرة بمجموعة من الخاصيات، منها : أنّها عامة، ولا ترتبط بموضوع معيّن، كالقدرة على الحفظ التي تشمل كل ما يمكن حفظه ولا تقتصر على حفظ الشعر والأمثال، أو القواعد والصيغ ... ويتطلّب تملكها وقتًا طويلًا. وترتبط القدرات ببعضها بعضًا لتفضي إلى قدرات أخرى.
 - الأهلية (Aptitude) : ويُقصد بها مجموعة الصفات الداخلية التي تجعل الفرد قابلاً للاستجابة بطريقة معينة وقصدية، أي أنّ الأهلية هي تأهيل الفرد لأداء معين، بناء على مكتسبات سابقة منها القدرة على الإنجاز والمهارة في الأداء. وتعتبر الأهلية دافعا للإنجاز.

3. منظور كفايات القرن الحادي والعشرين

تجدر الملاحظة هنا الى ان اغلبيية الدول الغربية قد شرعت بعد ، ومنذ فترة طويلة ، في اكساب اجيالها الناشئة كفايات القرن،21 نذكر من بينها ("كندا" و"النورفاج" و"سويسرا" و"ليكسومبورق" و"فرنسا" و"ارلندا الشمالية"، الخ...). ونكتفي في هذا الاطار بذكر بعض المنظرين الغربيين الذين أسهموا في ضبط قائمة في كفايات القرن 21.

• "ادقار موران": ضبط عالم الاجتماع الفرنسي قائمة في سبع معارف¹ ضرورية للتربية في المستقبل وشدد على ضرورة ان تتولى المؤسسة التربوية اكسابها للمتعلمين وهذه المعارف السبع هي :

أ- ضلالات المعرفة: "الخطأ والوهم" ،

ب- مبادئ المعرفة الموضوعية،

ت- تدريس الحالة الانسانية ،

ث- تدريس الهوية الأرضية ،

ج- مجابهة الشكوك والترددات ،

ح- تدريس التفهم/التسامح ،

خ- أخلاقيات النوع الإنساني.

• اما "مارتين جودو" : فقد قسمت كفايات القرن 12 في مؤلفها " تعلم وتدريب كفايات القرن 12" الى ثلاثة أصناف وهي:

أ- كفايات التعلم والتجديد،

ب- كفايات التكوين والإعلامية والتكنولوجيا،

ج- وكفايات الحياة والمهنة.

• "جك دالور" الذي خصص مؤلفين اثنين للحدث عن كفايات القرن 12 :. الاول "التربية: كنز مخبوء داخلها" والثاني «نحو مجتمع المعرفة».

• ولا ننسى «فيليب بيرنو» : الذي تحدث في مؤلفه « تكوين المدرسين في القرن 12» عن كفايات المدرسين المستوجبة وعن تكوينهم في مجال البيداغوجيا الرقمية.

4. كفايات القرن الحادي والعشرين في الوطن العربي

1.4- نماذج من كفايات القرن الحادي والعشرين.

<p>النشاط رقم 7</p> <p>الهدف: تعرّف بعض النماذج من الكفايات العامة التي تتضمنها الوثيقة الأحقة، والتي تُعتبر نماذج من كفايات القرن الحادي والعشرين.</p> <p>أسلوب العمل: قراءة فردية للنموذجين؛ ثم حوار بشأنها؛ وذلك في جلسة عامة.</p> <p>الوسائل التدريبية: استخدام تقنية (Data show).</p> <p>تقويم نتائج النشاط: استظهار الكفايات العامة التي استقطبت المشاركين</p> <p>الوقت المخصص للنشاط: ساعة</p>

بعض النماذج من الكفايات العامة

استأنسنا بتصنيفات عديدة للكفايات العامة؛ ومنها على سبيل المثال، بالتصنيفين التاليين:

• تصنيف كراهي (1995, CRAHAY): ويشمل تسع كفايات يتعين أن يتملكها الطلبة خلال القرن الحادي والعشرين؛ وهي:

- كفاية التحليل؛

- كفاية المرونة القائمة على تعدد المهارات؛

- كفاية التواصل مع الغير؛

- كفاية التواصل بلغات مختلفة؛

1 - انظر مؤلفه : Morin, E. (2000) *Les sept savoirs nécessaires à l'éducation du futur*, Paris, Seuil .

- كفاية التنظيم والتخطيط للمشاريع؛
- كفاية إدارة الوقت؛
- كفاية التحلي بالدافعية عند الإقدام على إنجاز عمل؛
- كفاية المبادرة؛
- كفاية العمل ضمن الفريق.
- تصنيف فوريز (Fouriez, 2002) ويتألف من سبع كفايات للقرن الحادي والعشرين؛ وتركزت على الأبعاد الذهنية والاجتماعية للأفراد:
- التعبير باستخدام الوسائل الأكثر تناسبا من أجل ضمان التواصل؛
- تحليل البيانات؛
- اعتماد طريقة العمل المثلث لضمان فاعلية أفضل؛
- استخدام الوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة؛
- كفاية إنجاز المشاريع؛
- التواصل من أجل الحياة مع الآخرين والعمل معهم؛
- توظيف التفكير الناقد.

2.4- كفايات القرن الحادي والعشرين المقترحة للوطن العربي.

<p>النشاط رقم 8</p> <p>الهدف: استيعاب كفايات القرن الحادي والعشرين المقترحة للوطن العربي.</p> <p>أسلوب العمل: قراءة فردية للملحق عدد (2) الذي يحتوي النص الكامل للكفايات؛ ثم حوار ضمن كل فريق. وتتلو ذلك مناقشة في جلسة عامة للاستيضاح، وتعريف الآراء بشأنها.</p> <p>الوسائل التدريبية: استخدام تقنية (Data show)، والوثيقة على الورق.</p> <p>تقويم نتائج النشاط: استظهار الكفايات، وتبين مدى تطبيقها في المنظومات العربية.</p> <p>الوقت المخصص للنشاط: 3 ساعات</p>

كفايات القرن الحادي والعشرين المقترحة للوطن العربي: مقدّمة عامة

اعتمدنا في عرض الكفايات، أسلوبا يقوم على توزيع الكفايات إلى مجموعات بحسب موضوعاتها؛ ثم عرض الكفاية الواحدة ضمن المجموعة التي تنتمي إليها؛ فتعريفها، وتقديم مكوناتها؛ من منطلق أنّ التعامل مع الكفاية العامة عند بناء المناهج التعليمية، وفي عملية التعليم والتعلم وأيضاً، وفي عملية التقويم؛ يتم على مستوى المكونات وليس على مستوى الكفاية في كليتها.

وزعت الكفايات ، وعددها (تسعة) ، إلى ثلاث مجموعات:

- تشمل المجموعة الأولى الكفايات العامة ذات الطابع العرفاني، ونشر في هذا الصدد إلى أنّه في الحقيقة، لا توجد كفايات عرفانية صرفة؛ وإنما هي في ذات الوقت عرفانية واجتماعية ووجدانية؛ لكنّ الطابع العرفاني يكون هو الغالب ظهورا ووضوحا فيها؛ مثل كفاية التحليل أو كفاية الاستنباط؛ وكذلك الأمر بالنسبة إلى الكفايات في المجموعتين الأخرين؛

- وتجمع المجموعة الثانية الكفايات ذات الطابع الاجتماعي التي يتوجب على المتعلم تملكها.

- وتشمل المجموعة الثالثة كفاية ذات طابع وجداني.

النص الكامل مضمّن في الملحق عدد (2). الرجاء الرجوع إليه لإنجاز هذا المحور من برنامج الدورة التدريبية.

5 - تجارب دولية ناجحة في مجال إكتساب المتعلمين كفايات القرن الحادي والعشرين.

- تجربة فنلندا.
- تجربة اليابان.

1.5- تجربة فنلندا

<p>النشاط رقم 9 الأهداف:</p> <ul style="list-style-type: none">- تعرّف تجربة فنلندا في مجال كفايات القرن الحادي والعشرين.- فهم مدغّمات النّجاح للتجربة.- استنتاج بعض التوجّهات الصالحة في بيئة عربية. <p>أسلوب العمل :</p> <ul style="list-style-type: none">- دراسة الوثيقة في الملحق عدد (3)؛ في نطاق الفرق.- تقديم نتائج العمل الفرقي في جلسة عامة.- مناقشة عروض الفرق، وحوصلة الاستنتاجات. <p>الوسائل التدريبية : الوثيقة المضمّنة في الملحق عدد (3)، وتقنية (Data show).</p> <p>تقويم نتائج النشاط : تقديم ملخّص التجربة.</p> <p>الوقت المخصّص للنشاط : ساعة</p>

إنّ إكساب المتعلمين الكفايات مهما كانت مضامينها وتوجّهاتها، لا يتوقّف على الكفايات في حدّ ذاتها، وإنّما يتحدّد أيضا بالظروف التي يتمّ فيه ذلك، وبإمكانات ما يُسمّى «بالبيئة التمكينية» التي تُساعد في عملية التملك وتيسره أو تعطله . وتُعتبر البيئة التمكينية بإمكاناتها وحدودها من العوامل الأكثر تأثيرا وتحديدا في هذا المجال. لذا يتوجّب تعرّف البيئة التمكينية المتوفرة في بلد من البلدان، أو في منظومة تربوية معيّنة لشرح مدى نجاح أو فشل إرساء الكفايات لدى المتعلمين. ومن هذا المنطلق، سنقدّم فيما يأتي بعض التجارب، وعلى وجه التحديد، بعض البيئات التمكينية في عدد من البلدان أو المنظومات التربوية، التي ساعدت على تملك الكفايات لدى المتعلمين. وسنكتفي بتجربة فنلندا وتجربة اليابان. وسوف لا نتعرّض إلى تجربة الولايات المتحدة الأمريكية وتجربة كندا نظرا لضيق المقام. كما نشير إلى أنّ الوثيقتين في صيغتهما الكاملة وردتا بالملحق عدد (3) وبالملحق عدد (4). الرجاء الرجوع إليهما.

2.5 - تجربة اليابان

<p>النشاط رقم 10 الأهداف:</p> <ul style="list-style-type: none">- تعرّف تجربة اليابان في مجال كفايات القرن الحادي والعشرين.- فهم مدغّمات النّجاح للتجربة.- استنتاج بعض التوجّهات الصالحة في بيئة عربية. <p>أسلوب العمل:</p> <ul style="list-style-type: none">- دراسة الوثيقة في الملحق عدد (4) في نطاق الفرق.- تقديم نتائج العمل الفرقي في جلسة عامة.- مناقشة عروض الفرق، وحوصلة الاستنتاجات. <p>الوسائل التدريبية: الوثيقة المضمّنة في الملحق عدد (4)، وتقنية (Data show).</p> <p>تقويم نتائج النشاط: تقديم ملخّص التجربة.</p> <p>الوقت المخصّص للنشاط: ساعة</p>

الرجاء الرجوع إلى الوثيقة في الملحق عدد (4).

3.5 - استنتاجات من عرض النموذجين من كفايات القرن الحادي والعشرين.

نلاحظ من خلال عرض النموذجين من كفايات القرن الحادي والعشرين المعتمدة من قبل بعض المنظومات التربوية، أن الكفايات المعروضة تتقاطع في أغلبها مع وجود كفايات يتميز بها بعضها الآخر. لكن يمكن القول بأن العالم يتقدم نحو نموذج شبه موحد. ونشير كذلك إلى أن ثمة جملة من المفاهيم والمصطلحات ترافق استخدام الكفايات في العملية التعليمية التعلمية؛ وهي: مكانة المتعلم، والمادة التعليمية، ونتيجة التعلم، وتقييم التعلم؛ وهي مفاهيم ومصطلحات يتعين تحديدها لبيان العلاقة بينها من جهة، ومن جهة أخرى، لاستخدامها الاستخدام الصحيح.

إن كان ذلك، فقد عرفنا الكفاية سابقا ولا فائدة من الرجوع إلى ذلك. أما مكانة المتعلم في منظومة كفايات القرن الحادي والعشرين، فهي مكانة محورية، على معنى أن المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية. تمكن المواد التعليمية التي تعني اللغات، والأدبيات، والرياضيات، والعلوم، وغيرها من المواد؛ والتي هي عبارة عن معلومات، ومعارف منظمة بشكل منطقي؛ المتعلم من التواصل، والتحليل، والتعميم، والإبداع. وتمثل من جهة أخرى، السياقات لتملك الكفايات، والفرص للتعلم، واكتساب التمثلات والإدراكات. أما المفهوم الأخير فهو التقييم ويتجسم أساسا في ثلاثة أنواع: التقييم الذاتي، والتقييم المتبادل، والتقييم التعاوني.

6. أدوات القيس لتقويم مدى تملك المتعلمين لكفايات القرن الحادي والعشرين

أدوات التقويم لمدى تملك الطلبة لكفايات القرن الحادي والعشرين.

- سلايم التقدير لدرجات تملك الطالب لكفايات القرن الحادي والعشرين واستخدامها.

- بناء ملامح طالب (في شكل رسم بياني) خاصة بمدى تملكه لكفايات القرن الحادي والعشرين.

- استنتاجات عامة.

1.6- أدوات التقويم لمدى تملك الطلبة لكفايات القرن الحادي والعشرين، وسلايم التقدير لدرجات تملك الطالب لكفايات القرن الحادي والعشرين واستخدامها.

<p>النشاط رقم 11</p> <p>الهدف : اكتساب المتدربين خبرة استخدام أداة التقويم لمدى تملك الطالب لكفاية حل المسألة، وسلّم التقدير المعتمد.</p> <p>أسلوب العمل:</p> <ul style="list-style-type: none"> - اكتشاف الأداة وسلّم التقدير ضمن العمل الفرقي. - استخدام تطبيقي للأداة. - عرض أعمال الفرق في جلسة عامة ومناقشتها. <p>الوسائل التدريبية: استخدام الورق الحائطي أو تقنية (Data show).</p> <p>تقويم نتائج النشاط: تقويم إنتاج الفرق في الجلسة العامة.</p> <p>الوقت المخصص للنشاط: ساعتان.</p>

2.6- أداة التقييم لمدى تملك المتعلم لكفاية حل المسألة.

استُخدم لبناء الأداة عدد من المؤشرات، وسلّم تقدير لمستويات التملك للكفاية جاء في خمس درجات: تملك معدوم، تملك ضعيف، تملك متوسط، تملك فوق المتوسط، وملك عال؛ وهو سلّم مستنبط من منظومة ليكرت (LIKERT). وقد جرى العمل بهذا النموذج بالنسبة إلى الأدوات الخاصة بكفايات القرن الحادي والعشرين التسع.

أداة التقييم لمدى تملك المتعلم لكفاية حل المسألة.

رقم المؤشر	المؤشرات	مستويات التملك للكفاية				
		تمك (1) معدوم	تمك (2) ضعيف	تمك (3) متوسط	تمك (4) فوق المتوسط	تمك (5) عال
1	يصف المسألة.					
2	يُبرّر فهمه للمسألة المطروحة.					
3	يُخطّط لعمله					
4	يُحدّد مصادر الموارد المطلوبة.					
5	يختار الموارد المطلوبة					
6	يُفكر في الحلول الممكنة بخصوص المسألة المشكلية.					
7	يستحضر وضعيات سابقة شبيهة بالمسألة المطروحة، ويدرس الحلول التي وُضعت لها.					
8	يختار بعض الحلول المتاحة.					
9	يختار حلولاً أخرى إذا تبين عدم وجاهة الحلول المتاحة.					
10	يستخدم تمثيلاً وفق طبيعة المسألة.					
11	يُبرّر اختيار التمثيل المعتمد.					
12	يستخدم إستراتيجية نسبياً عملية.					
13	يجري تحليلات					
14	يُعبّر عن الرغبة في إيجاد الحلول للمسألة المطروحة.					
15	يُبرّر وجاهة النتائج المتحصّل عليها.					
16	يقوم بتقييم ذاتي لحل المسألة. إمكانية اللجوء إلى التقييم التعاوني، أو التقييم من قبل المجموعة.					
17	يُقيّم النتائج والاستنتاجات التي اعتمدها، ويحدّد مواطن التوفيق، ومواطن الإخفاق.					
18	ينشر نتائج حل المسألة.					

استخدام الأداة:

- تُعَمَّر بطاقة التقييم من قبل المدرّس، أو/و من قبل مجموعة من الطلبة يكونون رفاقاً للطلاب المعني وأيضاً من الطالب نفسه؛ وذلك ثلاث مرّات في العام الدراسي متباعدة بالتساوي تقريبا.

- تُفَرَّغ البطاقة على أساس تقييم تطوّر التملك للكفاية خلال العام الدراسي.

- يُحسب التطوّر المسجّل بالنسبة إلى كلّ طالب على حدة، وبالنسبة إلى مجموع الطلبة في الصّف الواحد. ويمكن احتساب ذلك بالنسبة إلى كامل المؤسسة المدرسية، ولعدّة أعوام دراسية.

- إن احتساب درجة تملك الطالب لكفاية حل المسألة يتم وفق المقياس التالي:

إن عدد المؤشرات في هذه الكفاية جاء بواقع (18) مؤشراً توزعت على خمسة درجات. أُسندت لكلّ درجة قيمة كمية كما هو في الجدول التالي:

درجات تملك الكفاية

تملك عال (5)	تملك فوق المتوسط (4)	تملك متوسط (3)	تملك ضعيف (2)	تملك معدوم (1)
-----------------	-------------------------	-------------------	------------------	-------------------

وتُحتسب باستخدام هذا المقياس، القيمة الجمالية لمجموع النقاط بالنسبة إلى كل درجة؛ ثم يُحسب المجموع الجملي لكل الدرجات. وتُستخرج الدرجة العامة لمدي تملك الطالب لكفاية حلّ المسألة، موضوع هذه الفقرة، باعتماد السلم التالي:

سلم تقدير الدرجة العامة لتملك الطالب لكفاية حلّ المسألة (المشكلة)

تملك عال	تملك فوق المتوسط	تملك متوسط	تملك ضعيف	تملك معدوم	الدرجة العامة لتملك الكفاية
90 - 81	80 - 63	62 - 45	44 - 27	26 - 18	مجموع النقاط لكفاية حلّ المسألة (المشكلة)

ونشير إلى أنّ بناء هذا السلم أُعتبر فيه أنّ المجموع (18) هو متوسط لدرجة نظرية أولها (9)، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الدرجة الأخيرة (90)، هي متوسط لدرجة نظرية قيمتها (98)، وذلك لضمان توازن سلم التقدير.

ويمكن هذا التقويم الكمي من الكشف عن مواطن القوة، وعن مواطن الضعف في تملك الطالب للكفاية، مما يسمح بوضع برامج علاجية في المنهج الدراسي، وبتخصيص أوقات في الزمن المدرسي لتلافي مواطن الضعف، وتقوية مستوى التملك غير الكافي.

توجد أدوات التقويم الأخرى كاملة في الملحق عدد (5). الرجاء الرجوع إلى الملحق المشار إليه، والقيام بنفس العمل التدريبي.

3.6- بناء ملامح طالب (في شكل رسم بياني) خاصة بمدى تملكه لكفايات القرن الحادي والعشرين.

ونكتفي بإقامة الرسم البياني لطالب (افتراضي) لتقويم مدى تملكه لكفاية حلّ المسألة

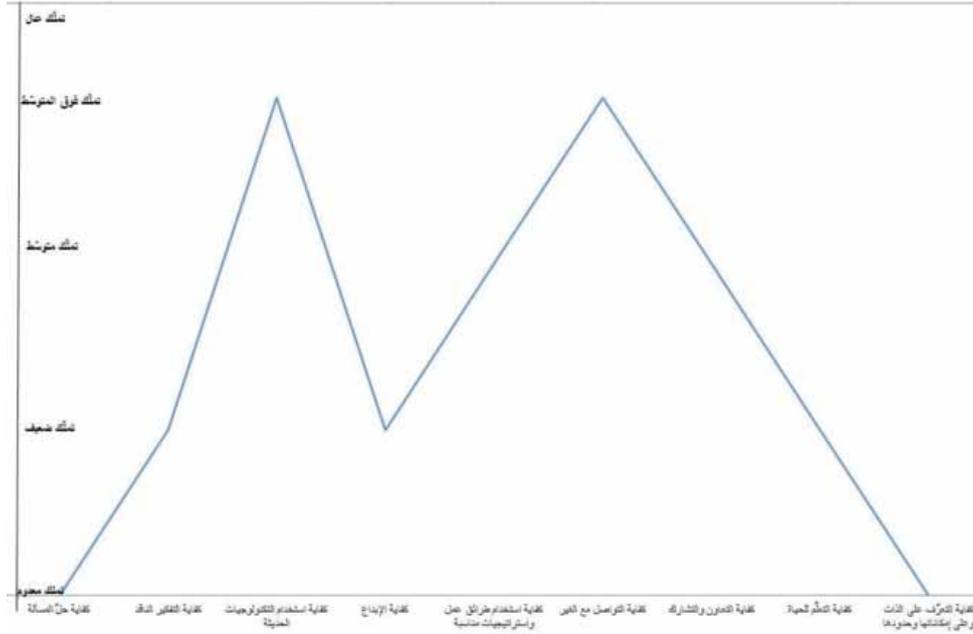
<p>النشاط رقم 12</p> <p>الهدف: اكتساب تقنية إقامة رسم بياني لتقويم مدى تملك لطالب لكفاية حلّ المسألة.</p> <p>أسلوب العمل: عرض من قبل المدرّب، ثمّ تدريب ضمن الفرق.</p> <p>الوسائل التدريبية: ورق حائطي أو برمجية إكسل شغالة.</p> <p>تقويم نتائج النشاط: تقويم إنتاج الفريق.</p> <p>الوقت المخصّص للنشاط: ساعة ونصف</p>

ونشير إلى أنّه بالإمكان إقامة رسم بياني لكلّ طالب أو لطلبة فصل محدّد، أو لطلبة مدرسة معيّنة، أو لطلبة مجموعة من المدارس، أو لطلبة المنظومة التربوية ببلد من البلدان، يبيّن ملامح التملك لكفايات القرن الحادي والعشرين. ونورد المثال التالي الخاص بطالب من فصل معيّن. هب أنّ تقييم مدى تملكه للكفايات التسع التي اقترحتها المرجعية الحالية، أفضى إلى النتائج التالية الموضّحة بالجدول التالي:

ملاحظ الطالب الخاصة بمدى تملكه لكفايات القرن الحادي والعشرين في ظروف معينة (تحدّد وتُضمن عند شرح النتائج المسجلة)

كفايات القرن الحادي والعشرين	الدرجة العامة لتمكّن الكفائية	تمكّن معدوم	تمكّن ضعيف	تمكّن متوسط	تمكّن فوق المتوسط	تمكّن عال
1 - كفاية حلّ المسألة (المشكلة)		X				
2 - كفاية التفكير الناقد			X			
3 - كفاية استخدام التكنولوجيات الحديثة في مجالي المعلومات والاتصال.					X	
4 - كفاية الإبداع.			X			
5 - كفاية استخدام طرائق عمل واستراتيجيات مناسبة.				X		
6 - كفاية التواصل مع الغير					X	
7 - كفاية التعاون والتشارك				X		
8 - كفاية التعلّم للحياة						X
9 - كفاية التعرّف على الذات وعلى إمكاناتها وحدودها.		X				

إن تمثيل هذه النتائج في رسم بياني (على سبيل المثال) يؤدّي إلى الملامح التالية:



ملاحظ الطالب الخاصة بمدى تملكه لكفايات القرن الحادي والعشرين في ظروف معينة

رسم بياني لمدي تملك الطالب لكفايات القرن الحادي والعشرين

شرح للرسم البياني:

يتبيّن من خلال هذا الرسم أنّ كفاية استخدام التكنولوجيات الحديثة، وكفاية التواصل مع الغير وصلا إلى مستوى فوق المتوسط لدى الطالب؛ بينما كفايات حلّ المسألة، والتفكير الناقد، وتعلّم الحياة، والتعرّف على الذات، جاءت ضعيفة أو منعدمة لديه؛ وهو ما يستدعي وضع برنامج علاجي (أو برنامج تدارك) بخصوص هذه الكفايات الأربع من أجل الرفع من مستوياتها، سواء بالنسبة إلى هذا الطالب أو بالنسبة إلى مجموعة من الطلبة ممن هم في نفس الوضعية. ويتعيّن كذلك التفكير في بناء برامج تدارك بالنسبة إلى كلّ كفاية يعود إليها المدرسون حسب حاجة طلبتهم.

7. تقييم الدورة التدريبية.

أداة أو بطاقة تقييم الدورة التدريبية (التكوينية)

توزع هذه البطاقة في نهاية دورة التدريب، ويتم جمعها مباشرة بين تلميذاتها، فتحليل البيانات التي بها، واستغلالها. الهدف من هذه البطاقة الحصول على آراء المشاركين، والاستفادة منها لتحسين أنشطة التدريب.

شكراً على مساهمتكم .

وظيفة المشارك:	مدة التكوين :
مكان التدريب (لتكوين):	عدد المشاركين:
اسم المدرب ولقبه :	

درجات التقدير : بالنسبة لكل جملة (أو عبارة) تظهر في الجدول، المرجو وضع دائرة حول العدد المطابق لمستوى تقديرك لها، مستعملاً المفتاح التالي :

5 = مرضي جداً.

4 = مرضي.

3 = مرضي نسبياً.

2 = غير مرضي.

1 = غير مرضي البتة.

الأنشطة الموظفة في الدورة التدريبية	درجات التقدير				
	1	2	3	4	5
الأنشطة متنوعة.					
الأنشطة وحيهة.					
الربط بين النظري والتطبيقي كان واضحاً.					
العمل في الفرق كان غنياً.					

التدريب	درجات التقدير				
	1	2	3	4	5
المحتويات النظرية وحيهة.					
المحتويات النظرية واضحة.					
المحتويات النظرية تساعد في تجويد الكفايات التي هي موضوع التكوين.					
توزيع المادة في التدريب، توزيع ملائم.					

أداء المدرب (المكون)	درجات التقدير				
	1	2	3	4	5
هياً المدرب (المكون) مناخاً مهيئاً ومسهلاً لتبادل الآراء.					
كانت إجابات المدرب عن الأسئلة مقنعة.					
يبدو أنّ المدرب متمكن من محتوى التكوين.					
أظهر المدرب صفات المنشط المحفز.					
كانت لغة المدرب جيّدة.					

تعاليقكم

مدى الاستفادة من التدريب	درجات التقدير				
	1	2	3	4	5
مدى الاستفادة من المحور الأول: تقديم الإطار العام لوحدة التدريب.					
مدى الاستفادة من المحور الثاني: الإطار الاستراتيجي لكفايات القرن الحادي والعشرين.					
مدى الاستفادة من المحور الثالث: تحليل مفهوم الكفاية.					
مدى الاستفادة من المحور الرابع: كفايات القرن الحادي والعشرين في الوطن العربي.					
مدى الاستفادة من المحور الخامس: تجارب دولية ناجحة في مجال إكساب المتعلمين كفايات القرن الحادي والعشرين.					
مدى الاستفادة من المحور السادس: أدوات القيس لتقويم مدى تملك المتعلمين لكفايات القرن الحادي والعشرين.					

مجمل التدريب	درجات التقدير				
	1	2	3	4	5
استجاب التدريب لحاجات هامة في المجال.					
مكنني التدريب من تجويد ممارساتي المهنية.					
دفعني التدريب إلى الرغبة في تطوير أكثر للكفايات المنتظرة.					
عموما كان التدريب جيدا.					
عموما كان التدريب مفيدا.					

إضافات أخرى:

.....

.....

تعريف لمصطلحات ومفاهيم

- الأداء (Performance) : وهو ركن للتأكد من مدى تملك الكفاية. ويُقصد بالأداء القيام بمهام في شكل أنشطة أو سلوكيات محدّدة، وقابلة للملاحظة والقياس، وعلى مستوى عال من الدقة والوضوح. ويُعتبر الأداء الوجه الظاهر من الكفاية.
- الأهلية (Aptitude) : ويُقصد بها مجموعة الصفات الداخلية التي تجعل الفرد قابلا للاستجابة بطريقة معينة وقصدية، وهي تأهيل الفرد لأداء معين، بناء على مكتسبات سابقة؛ منها القدرة على الإنجاز والمهارة في الأداء. وتعتبر الأهلية دافعا للإنجاز.
- تعدّد أبعاد الكفاية (multidimensionalité) : تكمن أهلية الكفاية في حلّ وضعيات مركّبة، وفي احتوائها لأبعاد ثلاثة : بعد اجتماعي ووجداني، وبعد ذهني عرفاني، وبعد يتعلّق بالقابلية للنقل.
- السياقية (contextualité) : ومفادها أنّ الفرد ليست له كفاية في المطلق؛ وإنما تتحدّد كفايته بخصوصية الوضعية التي هو فيها؛ عن طريق العمل الإجرائي، وليس عن طريق التمثّلات.
- القابلية للنقل (transférabilité) : يقوم مفهوم الكفاية على اقتران المعرفة بالعمل الإجرائي في وضعيات مركّبة وحقيقية في الحياة العامة. ومن هذا المنطلق، فإنّ الكفايات التي يتعلّمها الطالب في المدرسة لا تكون كذلك إلا إذا كان توظيفها في الحياة الاجتماعية أي خارج المؤسسة التعليمية، ممكنا وواردا.

- القدرة (Capacité): لمفهوم القدرة عدّة معانٍ منها: التمكن، والأهلية، والاستعداد للقيام بفعل. ويُستخدم مفهوم القدرة في الحالة التي يكون فيها الفرد متمكّنًا من النجاح في إنجاز معين.
- الكفاية العامة (أو الأفقية): وهي كفاية تشترك فيها كلّ حقول المعرفة، أو هي تخرق كلّ المواد التعليمية في منهج دراسي. وهي إستراتيجية أساسية للتفكير تُوظف في الحياة العامة؛ ولها أبعاد اجتماعية، ووجدانية، وثقافية، ونفس حركية.
- الكفاية الممتدة: وتتصل بحقل معرفي معين مثل حقل العلوم، أو حقل اللغات.
- الكفاية النوعية: وتتعلّق بمادة دراسية واحدة.
- الكفاية: خبرة داخلية في شكل كلّ مندمج يتكوّن من معارف ومهارات واتّجاهات تتفاعل فيما بينها، وتُستنفّر لإنجاز مشروع، أو حلّ وضعية مشكلية مركّبة.
- المهارة (Habileté): ويقصد بها التمكن من أداء مهمّة محدّدة بشكل دقيق يتّسم بالاستنقا والنجاعة والثبات النسبي.
- النظرية البنائية الاجتماعية: تعتمد البنائية الاجتماعية عموماً المنطلقات والتوجّهات التي تعتمدها البنائية العامة، والمبادئ التي تُقرّها. وتُضيف أنّ التعلّم يكون أيسر لما يتمّ في إطار عمل تشاركي، ووفق متطلبات السياق الثقافي والاجتماعي؛ وفي إطار التفاعل بين المتعلّمين مع أقرانهم، وأولياء الأمور، والمعلمين.
- النظرية البنائية: تؤكّد البنائية على الدور الفاعل للفرد في بناء معرفته بنفسه من خلال تعامله مع العالم المحيط به؛ على أنّ هذا البناء يتمّ وفق تمشّ انتقائي بحيث يتلقّى الفرد معلومات من الخارج، فيُجري عليها تغييرات باستخدامه لمخزونه السابق.
- النظرية العرفانية (أو علم النفس العرفاني): تركز النظرية العرفانية على العمليات الذهنية التي تُكتسب بها المعرفة والتجربة. وتقول بوجود إدراكات عقلية ذاتية يكتسبها الفرد من خلال تعامله مع بيئته، وبتوافر نوعين من الإدراكات: إدراكات قارة ومستقرّة في الذاكرة طويلة المدى، وإدراكات غير قارة ومستقرّة في الذاكرة قصيرة المدى.

المراجع

- ابن فاطمة، محمد (2010). الكفايات العامة اللازمة لخريج التعليم الثانوي العام بالوطن العربي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس.
- ابن فاطمة، محمد (2010). دليل مرجعي لتدريب الأطر التربوية المعنية بالكفايات العامة اللازمة لخريج التعليم الثانوي العام بالوطن العربي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس.
- السعيد أحمد محمد، أشرف. (2009). أدوار رؤساء الأقسام الأكاديمية لتطبيق مدخل إدارة المعرفة بالجامعات المصرية، في الألفية الثالثة. بحث منشور في مركز الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.
- أنطوان طعمة (1995). الكفايات التعليمية الضرورية في القرن الحادي والعشرين: إعداد المعلمين في البلاد العربية. الجمعية اللبنانية لعلوم التربية. بيروت.
- حمّادي، حسين (1988). أسرار الإدارة اليابانية. دار نوبار للطباعة.
- زيتون، حسن (2003). تعليم التفكير وتنمية العقل في تربية المستقبل.
- سامح محافظة (2009). معلم المستقبل : خصائصه، مهاراته، كفاياته. بحث مقدّم إلى المؤتمر العلمي الثاني المنعقد في رحاب جامعة دمشق بكلية التربية، في الفترة المتراوحة بين 25 و27/10/2009 حول استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر. (<http://setis/gro.sgeba.www>) (cod.19417/3biLcoD/daolpU)
- سيد محمود، يوسف (2008). أبعاد متطلبة في برامج إعداد المعلم. كلية التربية. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية. الرياض..
- مصطفى رجب (2005): قراءة في التجربة اليابانية - التعليم أمودجا، جريدة الثورة، الخميس 28/4/2005.
- نيان نامق صابر (نوفمبر: 2005): التربية في اليابان، مجلة علوم إنسانية، السنة الثالثة: العدد 25
- خليل حسن (مارس: 2007). مفكرة سفير عربي باليابان الأخلاقيات.....د. علي فخرو.....التجربة اليابانية، الأهرام العربي: السبت 10 / 3 / 2007، رقم العدد 520
- عبد الله بن جمعان الغامدي (ديسمبر: 2007): الاقتصاد السياسي للتنمية في اليابان دراسة في تحليل أسباب النهضة، المجلة العلمية - كلية التجارة - جامعة أسيوط العدد الثالث والأربعون.
- الفاضل حررلي. (2012) خواطر حول إصلاح التعليم <http://www.assabah.com.tn/article-78649-04112012.html>
- أحمد عوضة الزهراني، يحي عبد المجيد إبراهيم، معلّم القرن الحادي والعشرين (مجلة المعرفة) 30-9-2012 http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=400ID=1682&Model=M&SubModel=138&&ShowAll=On
- أبو حرب، يحيى حسين. (2012). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين. جامعة السلطان قابوس. www.6folh.com/archive/index.php/t-2343.html
- CNDP. (2011). **Principes fondamentaux pour l'apprentissage des élèves au 21^{ème} siècle.**
- CRAHAY, M., Dangers, incertitudes et incomplétude de la logique de la compétence en éducation. In *Revue Française de Pédagogie*.N° 154. janvier-février-mars 2006. pp 97-110.
- EUROPEAN COMMISSION.(2012).EURYDICE REPORT. **Key competences at school in Europe: challenges and opportunities for policy.**
- Jaudeau. M.(2012). **Apprendre et enseigner les compétences du 21e siècle.**
- JENNIFER. J, and al (2010). **Examination and analyzes criticisms of the question of the “ competencies, the technology and the learning”** Faculty of New York
- MATHIEU. G, (2008). **La question des compétences transversales en éducation : de la métamorphose du transfert à celle de la mobilisation.** Université du Québec – Chicoutimi.
- **Ministry of Education in Singapore (2010).** To Enhance Learning of 21st Century Competencies and Strengthen Art, Music and Physical Education. Singapore.
- Morin, E. (2000) **Les sept savoirs nécessaires à l'éducation du futur**, Paris, Seuil.

- National Academy of sciences (July 10, 2012). **Transferable Knowledge and Skills Key to Success in Education and Work. US**

- Perrenoud, Ph. (1997) **Construire des compétences dès l'école**, Paris, ESF (3^e éd. 2000).

- SEGHETCHIAB, D.,(2010). **Où en sommes- nous de l'approche par compétences.**

[http://cursus.edu/dossiers-articles/articles/4381/apprendre-enseigner les compétences.21 ème siècle.](http://cursus.edu/dossiers-articles/articles/4381/apprendre-enseigner%20les%20comp%C3%A9tences.21%C3%A8me%20si%C3%A8cle) http://eacea.ec.europa.eu/education/eurydice/documents/thematic_reports/145EN.pdf

الملاحق

الملحق عدد 1

النظريات المؤسسة للمقارنة بالكفايات

يمكن تحليل مفهوم الكفاية وفق منحنيين مختلفين: يتمثل المنحنى الأول في مباشرة المفهوم باعتباره مقارنة من ضمن مقاربات أخرى موظفة في ميدان التربية والتعليم. ومن هذه المقاربات: المقارنة بالأهداف، والمقارنة بالمعايير، والمقارنة بالمخرجات إلى جانب المقارنة بالكفايات. واستخدمت هذه المقاربات كلها في البلاد العربية ومازالت تُستخدم في أكثر من بلد. ونشير إلى أن كل مقارنة تقوم على نظرية عامة أو على أكثر من نظرية؛ ذلك أن المقارنة تتأق من تطبيق نظرية نفسية، أو تربوية، أو اجتماعية عامة تُطبّق في مجال محدّد. فعلى سبيل المثال، النظرية السلوكية، وهي نظرية في علم النفس، طبّقت في عدّة مجالات مثل: الأنتروبولوجيا، والإثنولوجيا، والأمراض العقلية، وأيضاً، في ميدان التربية والتعليم. فتولّدت عن هذه العملية المقارنة بالأهداف. ونشير إلى أن المتعامل بالمقارنة بالأهداف في التعليم يلاحظ أن الممارسات التعليمية التعلمية كلها تستأنس بمواصفات النظرية السلوكية وتوجّهاتها: من ذلك على سبيل المثال، أن الاختبارات التقييمية لمكتسبات المتعلّمين تركز على المنتج وليس على التمشّي؛ بينما المقارنة بالكفايات تُعنى بالتمشّي وليس بالمنتج. كذلك، إن العمل بمقتضى الأهداف وخصوص بالهدف الإجرائي يُفتمت المعرفة إلى أجزاء صغيرة يصعب معها إعادة تركيب المعنى العام؛ بينما العمل بمقتضى الكفايات لا يتناول شخصية التلميذ تناولاً تجزيئياً. ذلك أن الكفاية كيان مركب تفترض الاهتمام بكل مكونات شخصية المتعلم، سواء على المستوى العقلي أو الحركي أو الوجداني. إن الكفاية تيسر عملية تكييف الفرد مع مختلف الصعوبات والمشكلات التي يفرضها محيطه، والتي لا يمكن أن يواجهها من خلال جزء واحد من شخصيته، مما يمنح الفرد القدرة على مواجهة المستجدات والتغلب على التحديات.

وتقوم الكفايات من جهتها على ثلاث نظريات؛ هي: النظرية العرفانية (theory cognitive) والنظرية البنائية (theory constructivist) والنظرية البنائية الاجتماعية (theory constructivist social). ونورد فيما يلي بعض الأبعاد المميزة لهذه النظريات من أجل تعرّف المقارنة بالكفايات والمبادئ التي تركز عليها.

• النظرية العرفانية (أو علم النفس العرفاني)

تركّز النظرية العرفانية على العمليات الذهنية التي تُكتسب بها المعرفة، متأثرة في ذلك بالنظرية المعلوماتية. وتقول بوجود إدراكات عقلية ذاتية يكتسبها الفرد من خلال تعامله مع بيئته، ويتوافر نوعين من الإدراكات: إدراكات قارة ومستقرّة في الذاكرة طويلة المدى، وإدراكات غير قارة ومستقرّة في الذاكرة قصيرة المدى. وفي ضوء هذه الاعتبارات، تمثّل الذاكرة حجر الزاوية في عملية التعلّم. كما تؤكد على أن التعلّم يتمّ عبر عدد من المراحل باستخدام الذاكرة، والدافعية، والتفكير. و«يعتبر أصحاب هذه النظرية أن التعلّم عملية داخلية، وأنّ محتواه يتحدّد بسعة معالجة المعلومات وبعمقها لدى المتعلم».

وتتميّز عملية التعلّم وفق هذه النظرية بالآتي:

- التعلّم تغير في حالة الإدراك والمعرفة. ويتمثّل التغير في إدخال معلومات جديدة على معلومات سابقة. فيُفضى ذلك إلى تغير في منظومة المعلومات السابقة على مستوى الهيكل والتنظيم؛ كما يُفضى إلى علاقات جديدة بين المعلومات المتوافرة ((Charron, 1990).

- اكتساب المعرفة نشاط ذهني يتطلّب التمييز ونشاط البنية العقلية الداخلية لدى المتعلم.

- التركيز في عملية التعلّم يكون على البناء، والتنظيم، والترتيب لتيسير معالجة المعلومات.

- التركيز على طرائق التذكر، والاسترجاع، والتخزين للمعلومات في الذاكرة.

- اعتبار مخرجات التعلّم لا فقط ما يقدّمه المتعلّم؛ ولكن على ما يفعله من أجل معالجة المعلومات.

وتذهب النظرية العرفانية إلى وجود ثلاثة أصناف من المعرفة:

- المعرفة التصريحية ((Declaratory knowledge, connaissances déclaratives)

- المعرفة الإجرائية ((Procedural knowledge, connaissances procédurales)

- المعرفة السياقية ((Conditional knowledge, connaissances conditionnelles)

• النظرية البنائية

تؤكد البنائية على الدور الفاعل للفرد في بناء معرفته بنفسه من خلال تعامله مع العالم المحيط به؛ على أن هذا البناء يتم وفق تمش (Process) انتقائي بحيث يتلقى الفرد معلومات من الخارج، فيجري عليها تغييرات باستخدامه لمخزونه السابق؛ فإذا المعلومة معرفة (Ausubel, 1968). ومن هذا المنطلق، فإن التعلم عملية ذاتية تتم في إطار صراع عرفاني بين ما يُلاحظ في البيئة الخارجية، والفرضيات التي يبنها المتعلم الذي يصبح بهذا، المسئول عن تعلمه وعن أخطائه. وتؤكد البنائية على أن المتعلم يفسر المعلومات والعالم من حوله بناءً على رؤيته الشخصية، وأن التعلم يتم من خلال الملاحظة، والمعالجة، والتفسير، والتأويل. ومن ثم تتم المواءمة للمعلومات بناء على البنية المعرفية لدى الفرد، ويحصل التعلم لما يكون في سياقات حقيقية وتطبيقات مباشرة لتحقيق المعاني لديه. (Elloumi and Anderson, 2004).

وتتمثل مبادئ التعلم في البنائية في الآتي:

- التعلم يحصل من خلال العلاقة بين الذات والموضوع. ويقترن بالفعل في الموضوع عن طريق تكوين المفاهيم، وضبط العلاقات بين الظواهر (Cunningham and Duffy, 1996).

- «الاستدلال شرط أساسي لبناء المفهوم، ذلك لأنه يصل المفهوم بالعناصر والأشياء بعضها ببعض. وتجمع الخطاطة بين ما هو مشترك وبين الأفعال التي تجري في لحظات مختلفة؛ وعليه، فإن المفهوم لا يُبنى إلا على أساس استنتاجات استدلالية تستمد مادتها من خطاطات الفعل (اللومي 2004)؛ - تدريب المتعلم على التعامل مع الخطأ له أهمية كبرى باعتباره مناسبة في اتجاه المعرفة الصحيحة.

• النظرية البنائية الاجتماعية

تعتمد البنائية الاجتماعية عموماً المنطلقات والتوجهات التي تعتمدها البنائية العامة والمبادئ التي تُقرّها. وتُضيف أن التعلم يكون أيسر ما يتم ضمن مجموعات في إطار العمل التشاركي، ووفق متطلبات السياق الثقافي والاجتماعي؛ وفي إطار التفاعل بين المتعلمين مع أقرانهم، وأولياء الأمور، والمعلمين.

وبعد هذا العرض للنظريات التي أسست للمقاربة بالكفايات، نقدّم جدولاً مقارناً بين النظريات الثلاث حول بعض المحاور ذات صلة بموضوع الدراسة.

الملحق عدد 2

كفايات القرن الحادي والعشرين المقترحة للوطن العربي

اعتمدنا في عرض الكفايات، أسلوبا يقوم على توزيع الكفايات إلى مجموعات بحسب موضوعاتها؛ ثم عرض الكفاية الواحدة ضمن المجموعة التي تنتمي إليها؛ فتعريفها، وتقديم مكوناتها؛ من منطلق أن التعامل مع الكفاية العامة عند بناء المناهج التعليمية، وفي عملية التعليم والتعلم وأيضا، وفي عملية التقويم؛ يتم على مستوى المكونات وليس على مستوى الكفاية؛ فضلا عن كون المكونات تمكّن من توضيح الكفاية من خلال أبعادها.

وزعت الكفايات، وعددها (تسعة)، إلى ثلاث مجموعات:

- تشمل المجموعة الأولى الكفايات العامة ذات الطابع العرفاني، ونلاحظ في هذا الصدد أنه في الحقيقة، لا توجد كفايات عرفانية صرفة؛ وإنما هي في ذات الوقت عرفانية واجتماعية ووجدانية؛ لكنّ الطابع العرفاني يكون هو فيها الغالب ظهورا ووضوحا مثل كفاية التحليل أو كفاية الاستنباط؛ وكذلك الأمر بالنسبة إلى الكفايات في المجموعتين الأخرين؛

- وتجمع المجموعة الثانية الكفايات ذات الطابع الاجتماعي التي يتوجّب على المتعلم تملكها.

- وتشمل المجموعة الثالثة كفاية ذات طابع وجداني.

• الكفايات ذات الطابع العرفاني وهي خمس

أ- كفاية حلّ المسائل المركّبة

وتتمثّل في القدرة على إيجاد الحلّ المناسب لمسألة أو وضعية مركّبة عن طريق فرضيات (أو فروض)، والانطلاق من هذه الفرضيات للبحث عن الحلّ وفق تمشّ يقوم على منهجية علمية.

مكوّنات هذه الكفاية. وتتحدّد في التالية:

- استحضار وضعيات سابقة شبيهة بالمسألة المطروحة، ودراسة الحلول التي أسندت لها.

- التفكير في الحلول الممكنة بخصوص المسألة المطروحة.

- اختبار بعض الحلول المتاحة.

- اختبار حلول أخرى إذا تبين عدم جاهة الحلول المتاحة.

- تقويم النتائج والتمشّيات، وتحديد مواطن التوفّق ومواطن الإخفاق.

- توافر الرغبة في إيجاد الحلول المناسبة للوضعية المشكلية المطروحة.

ب- كفاية التفكير الناقد

تساعد هذه الكفاية العامة في تحليل الإمكانيات والأفعال والتوجّهات المعتمدة لمعالجة وضعية مشكلية معيّنة؛ وفي شرح العوامل التي تتحكّم فيها. ويحدّد بعد ذلك الرأي الشخصي، وتحدّد الاتجاهات وردود الفعل؛ مع الأخذ في الاعتبار خصوصية الموضوع المطروح.

مكوّنات الكفاية:

- فهم السؤال المطروح قبل اتّخاذ اتّجاه معيّن.

- عرض الأسباب الداعية لاتّخاذ اتّجاه المعبر عنه، وتقديم الحجج الداعمة.

- قبول حجج الآخرين إن كانت الحجج المعتمدة من قبل المعني بالأمر غير مقنعة.

- عرض الحجج ووجهات النظر بدون خوف أو تردّد.

ج- كفاية استخدام التكنولوجيات الحديثة في مجالي المعلومات والاتصال، واستثمارها.

وتتمثل الكفاية في اعتماد التكنولوجيات المتجددة، وفي استثمارها في العمل التعليمي التعلّمي، أو في تحقيق مشروع في الحياة العامة. ومن أوجه التوظيف: البحث عن معلومات ومعارف في الإنترنت، وتقديمها إلى من يستحقّها؛ وخبزها وتطبيقها؛ والمشاركة عند الإمكان في تطويرها.

مكوّنات هذه الكفاية:

- اكتساب المهارة الفنيّة لاستخدام المعدّات والآلات ذات الصلة.
- استيعاب الكلمات والمفاهيم المعتمدة في المجال.
- التحكّم في الطرائق والاستراتيجيات والفنّيات التي تمكّن من إصلاح عطب خفيف في أجهزة الحاسوب.
- البحث المتواصل لتحسين كفاية التعامل مع المعدّات المستخدمة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

د- كفاية الإبداع

تعتبر كفاية الإبداع من ضمن الكفايات الأكثر أهميّة في مجال التعليم والتعلّم نتيجة للتغيّر السريع والحاصل في العالم في ضوء تطوّر الاكتشافات والاختراعات المتواصلة في مجالات العلوم والتقانة؛ وفي ضوء تداعيات العولمة حيث يُدعى الفرد بشكل شبه مستمرّ لاستنباط طرائق واستراتيجيات جديدة للتكيّف مع الأوضاع المحيطة به، ومع المستجدات التي تفرض نفسها عليه وعلى مجتمعه. لذا تُعتبر كفاية الإبداع من الكفايات الأكثر ضرورة لتملّكها من قبل المتعلّمين.

مكوّنات هذه الكفاية

- القدرة على التمييز والتحليل والتركيب؛
- القدرة على التفكير التقاربي والتفكير التباعدية؛
- اختيار الموارد الخارجية المناسبة؛
- القدرة على استخلاص دروس، واستنتاجات من التجارب السابقة؛
- الإنصات إلى أفكار الآخرين باهتمام وتبصّر؛
- القدرة على تلخيص أفكار الآخرين؛
- القدرة على إغناء أفكار الآخرين.

هـ- كفاية استخدام طرائق عمل واستراتيجيات مناسبة.

وتتمثل الكفاية في القدرة على اعتماد طرائق واستراتيجيات تتميزّ بالفاعلية والفعالية عند تحقيق عمل، أو إنجاز مشروع...

مكوّنات الكفاية:

- فهم التعليمات والضوابط الموضوعية للقيام بعمل معيّن؛
- اعتبار السياق والظروف التي يتمّ فيها تحقيق مهمّة محدّدة؛
- تخيل أكثر من طريقة لإنجاز مهمّة مطلوبة؛
- إدارة الوقت بشكل مناسب؛
- اختيار الإستراتيجية الأكثر تناسبا مع المهمّة المطروحة؛
- الشعور بالسعادة والرضا لما يتمّ العمل بشكل طيّب.
- تخيّر أفضل الظروف والوسائل للإنصات للغير والتذكّر والاستظهار...

• الكفايات العامة ذات الطابع الاجتماعي وعددها ثلاثة :

و- كفاية التواصل مع الغير

تسمح هذه الكفاية بإقامة تواصل فاعل في الوضعيات التي يجد الفرد نفسه فيها؛ بحيث يسترعي اهتمام الآخرين به، وبأفكاره فيرتاحون له؛ وقد يلتفون حوله. وتتسم هذه الكفاية أيضا بالقدرة على اختيار الأسلوب والمضمون المناسبين للظروف التي يتم فيها التواصل؛ علما أن هذه الكفاية تُمارس مع اعتبار القيم المجتمعية المشروعة والقيم الدينية والأخلاقية السائدة في البيئة المحيطة.

مكوّنات الكفاية:

- أهلية التقديم والعرض الواضح والمُقنعين؛
- القدرة على التعبير الشفهي والكتابي؛
- تعرّف الإستراتيجيات التي يمكن اعتمادها في التواصل، وتحديد الوضعيات التي تستخدم فيها؛
- اختيار الأسلوب المناسب في التواصل حسب مكانة الطرف المتواصل معه؛
- تجنّب التأويل الذاتي والأفكار المسبقة التي تخلّ بالتواصل؛
- القدرة على التفاوض؛
- القدرة على نشر المعلومة وتوصيلها بدون عناء؛
- تطبيق التعليمات بحذق؛
- طرح السؤال بكلّ دقّة؛
- الإنصات إلى الآخر باهتمام وبالتركيز اللازم.

ز- كفاية التعاون والتشارك

وتتمثّل في القدرة على القيام بعمل أو إنجاز مشروع ضمن فريق، بشكل يكون فيه الفرد نشطا وفاعلا لفائدة المجموعة. وتتطلب هذه الكفاية أيضا التنازل عن الرغبات الشخصية باقتناع غير محلّ بمكانة الفرد، وبالقيم المجتمعية والدينية.

مكوّنات الكفاية:

- القدرة على العمل مع أفراد مختلفين في التوجّهات والطباع والأهداف.
- الاستماع بعناية إلى أفكار الآخرين ومقترحاتهم ووجهة نظرهم وتحليلها.
- احترام القواعد ونظام العمل المتفق عليه ضمن المجموعة.
- الاقتناع بأنّ العمل ضمن المجموعة يُيسّر الإنجاز، ويحقّق الأهداف بأقلّ عناء.
- التصريح بالعوامل التي تكون ميسّرة للعمل ضمن المجموعة، وبتلك التي تكون معطّلة له، وحائلة دون تحقيق الأهداف منه.

ح- كفاية العيش معا:

وتتمثّل في قدرة الفرد على العيش مع الآخرين، وعلى الانسجام معهم، واحترام ثقافتهم وعاداتهم ومط عيشتهم، وعلى التعامل معهم في توافق بما يجعل الفرد والجماعة يعيشان مع الآخرين في اطمئنان وتفاؤل بالقدر الذي تسمح به الظروف.

مكوّنات الكفاية:

- احترام التنوّع الثقافي، والديني، والاجتماعي؛
- العمل بقواعد السلم؛
- التفهّم لآتجاهات (Attitudes) الآخر؛
- الاستجابة لطلبات الغير مع الحرص على الإفهام الجيّد للأفكار والاتّجاهات الشخصية؛
- التواصل الفكري مع الثقافات الأخرى؛

• كفاية عامة ذات طابع وجداني:

ح- كفاية التعرف على الذات وعلى إمكاناتها وحدودها

وتقضي بالوعي بالسمات الشخصية، وبحسّ الانتماء إلى جهة معيّنة (وطن، أمة، حضارة، تاريخ...)، وتأثر الفرد بها على مستوى سلوكه، واتجاهاته، والقيم التي يتصرّف بمقتضاها إزاء ذاته، وإزاء المجتمع الذي يعيش فيه، والبيئة المحيطة به. ونشير إلى أنّ هذه الكفاية العامة تساعد في تعرف النفس وفي احترامها.

مكوّنات هذه الكفاية

- الوعي بالشعور الذي يحسّ به الفرد إزاء ذاته، وإزاء الآخرين، والقدرة على التعبير عن ذلك.
 - الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع.
 - الوعي بالحدود والإمكانات الذاتية.
 - العمل بمبدأ الجدّ والاجتهاد.
 - الإحساس بالثقة في النفس بالرغم من العيش مع أناس مختلفين.
 - الاعتراف بما يترتب عن الاتجاهات والتصرّف في مواقف معيّنة، من نجاح أو من فشل.
 - العمل على إغناء الزاد الثقافي المتوفّر لدى الفرد عن طريق التبادل مع الغير، والمطالعة، وحضور الملتقيات، والندوات ذات العلاقة...
 - الاعتماد على الذات في التخطيط من أجل تحقيق أهداف معيّنة.
 - تذوّق الجمال الإبداعي، والإنتاج الإنساني الفنّي والفكري بمختلف صورته.
- إنّ هذه القائمة من الكفايات التي أردناها للمتعلّمين العرب في القرن الحادي والعشرين، يمكن أن تكون قاسما مشتركا بين البلدان العربية؛ كما يمكن إغناؤها مع ترك المبادرة لكل بلد لاختيار الكفايات التي يركّز عليها بصفة خاصة. ونلاحظ أنّ هذه الكفايات ليست مادة تعليمية كالرياضيات والجغرافيا واللغة وغيرها من المواد؛ وبالتالي، فإنّ استخدامها في المناهج والطرائق، واختبار تملّكها من قبل المتعلّمين تختلف عن استخدام المواد الدراسية الأخرى؛ وستتعرّض لهذا الأمر في الوقت المناسب. ونباشر الآن كما جاء في العبارات المرجعية، بعض «التجارب الدولية النّاجحة في مجال اكساب المتعلّمين لكفايات القرن الحادي والعشرين.

الملحق عدد 3

التجربة الفنلندية

لقد بينت تقارير دولية عديدة تفوق النظام التربوي الفنلندي فيما يتعلّق بمستويات تملك متعلّميها لكفايات القرن الحادي والعشرين. ولا أدلّ على ذلك ممّا جاء في الجدول التالي، وهو جزء من تقرير نُشر بمناسبة منافسة PISA:

 **Les trois pays les plus performants PISA, 2000-2006**

2000*	2003	2006
MATH		
Japan 557	Hong Kong (China) 550	Taipei (China) 549
Korea 547	Finland 544	Finland 548
New Zealand 537	Korea 542	Hong Kong/Korea 547
READING		
Finland 546	Finland 543	Korea 556
Canada 534	Korea 534	Finland 547
New Zealand 529	Canada 528	Hong Kong 536
SCIENCE		
Korea 552	Finland/Japan 548	Finland 563
Japan 550	Hong Kong 539	Hong Kong 542
Finland 538	Korea 538	Canada 534

* En 2000, la Finlande s'est classée au 4^e rang en mathématiques avec une note de 536.

Pour l'éducation et l'apprentissage

البلدان الثلاثة الأحسن أداء في منافسة PISA 2000-2006

(fdp.rfdnlnfi/eleda/ac.no.vog.u.de.www//:ptth)

إنّ النجاح المسجّل في فنلندا في تملك المتعلّمين لكفايات القرن الحادي والعشرين تحكمه عدّة عوامل، لعلّ أهمّها ما يتّصل باعتمادها الكفايات المشار إليها؛ وأيضاً توافر عوامل أخرى سنأتي على بعضها في التحليل التالي.

كفايات القرن الحادي والعشرين التي اعتمدها فنلندا.

يمكن تصنيف كفايات القرن الحادي والعشرين في خمس مجموعات وذلك على النحو التالي:

أ- كفايات ذات صلة بالتفكير.

• حلّ المشكلات، والتفكير، والحجاج.

• التفكير الناقد، والتفكير التحليلي والمنطومي.

• التفكير المبدع، والتفكير المجدّد.

ب- كفايات ذات علاقة بطرائق العمل، وبطرائق التفاعل مع الغير.

• جمع المعلومات، وتحليلها، واستخدامها.

• كفاية التواصل، وكفاية المشاركة، وكفاية التفاوض.

- كفاية الاعتماد على الذات.
- كفاية إدارة الوقت مع شيء من المرونة.
- كفاية التأقلم مع التغييرات.
- كفايات تكنولوجية.
- كفاية ذات صلة بأهلية التعلّم.

ج- كفايات متعلّقة بالجماليات وبالإبداع.

- كفاية التنسيق بين الجسد والأيدي.
- كفاية ذات صلة بقوة التعبير.
- أهلية التخطيط والإنتاج.
- كفاية الإبداع والتشوّف.

د- كفايات ذات صلة بالمشاركة، وبتأخذ المبادرة والمبادأة.

- تمثّل للمجموعة الوطنية وللمجتمع.
- المبادأة والزعامة.
- القدرة على البناء.
- قبول التنوع، والرأي المخالف.
- كفايات ذات علاقة بوسائل الاتّصال.
- القدرة على النظر على المدى الطويل.

هـ- كفايات متّصلة بالوعي بالذات وبالشخصية الذاتية.

- الوعي بالذات، وكفاية التفكير.
- كفاية الحفاظ على الصحة وعلى الأمن.
- كفاية التصرف مع الالتزام بأخلاقيات مسؤولة.
- كفاية السلوك بأدب.

العوامل الداعمة للنجاح من خلال التجربة الفنلندية

إنّ العمل بمقتضى كفايات القرن الحادي والعشرين، والنجاح في تكريسه لدى المتعلّمين ساعدته عوامل أخرى يمكن اعتبارها عوامل النجاح؛ ومنها التالية:

- إنّ عدد ساعات العمل بالمدرسة في اليوم الواحد نسبياً أقلّ ممّا هو في بلدان الاتّحاد الأوروبي كما يدلّ ذلك في الجدول التالي:

متوسّط عدد ساعات التعليم السنوي بالمدارس الفنلندية مقارنة بما هو بالمدارس الأوروبية الأخ

فنلندا/OCDE	الفترة العمرية للمتعلّمين		
	7 - 8 سنوات	9 - 11 سنة	12 - 14 سنة
متوسّط عدد ساعات التعليم السنوي بالمدارس الفنلندية	608	683	829
متوسّط عدد ساعات التعليم السنوي في بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE)	796	839	933

- يقوم التعليم الأساسي في فنلندا على مرتكزات أربعة أساسية هي :

- مهنية المدرّسين : تأهيل أكاديمي وتربوي معمّق.
- مرافقة مبكّرة للمتعلّمين : مرافقة فردية، دور نشط للمتعلّم في تعلّمه.
- اشتراط بلوغ مستوى عال من المكتسبات لدى المتعلّمين : تشجيعهم، ودعم قدراتهم.

- نظام التعليم : غير انتقائي، مراقبة محلية للمؤسسة المدرسية، إدارة مركزية للنظام التربوي، تجديد.

• **ينتج النظام التربوي سياسة تربوية متزنة وعالية على مستوى المردودية:**

★ إنتاجية (مردودية) مدرسية عالية.

★ سياسة تربوية تقوم على المساواة، تقديم خدمات لجميع المتعلمين.

★ توازن بين السلطة المركزية والمراقبة المحلية.

★ توافر ثقة متبادلة.

★ إعطاء قيمة كبيرة للتربية – تثمين المدرسين.

★ تكوين عال للمدرسين.

★ إعانات متبادلة بين المتعلمين والأسرة.

★ إرادة وقدرة فائقتان على التغيير والتطوير.

• **يتمتع المدرسون بمكانة اجتماعية عالية:**

★ إعطاء مكانة عالية للمدرس.

★ تثمين عال لمهنة التدريس.

★ مشاركة المدرسين في تطوير التربية والتعليم.

★ مساندة المدرسين وتشجيعهم.

★ توافر ظروف عمل متطورة ومشجعة.

★ إقبال على مهنة التدريس.

• **إعانة المدرسين الفنلنديين لتلاميذهم:**

★ تقدير المدرسين لتلاميذهم.

★ إعانة المدرسين لتلاميذهم بشكل فردي.

★ المدرسون يُفضّلون الكفايات من مثل: تعلّم كيف تتعلّم، حلّ المسائل، العمل القائم على التفكير، المشاركة، تحمّل المسؤولية.

الخلاصة: إنّ التجربة الفنلندية غنيّة بحكم تأكيدها على أنّ استخدام كفايات القرن الحادي والعشرين غير كافٍ لتحقيق أهدافه. ويتوجّب معاضدة ذلك بتوفير عدد من عوامل النجاح على مستوى المدرسين، والمؤسسة المدرسية ذاتها، ونظام إدارة العملية التعليمية التعلمية، ومرافقة المتعلمين، وإشراك المجتمع المحلي في الحياة المدرسية، وتخصيص نظام للمتابعة والتقييم....

الملحق عدد 4 تجربة اليابان

تتميز تجربة اليابان على مستوى كفايات القرن الحادي والعشرين عمّا هو معتمد في أغلب البلدان الأخرى، والمتقدّمة منها على وجه الخصوص. ولتأكيد ذلك، يفضل في البداية، عرض ملامح المنظومة التربوية والتعليم في هذا البلد الآسيوي: يتألف السّلم التعليمي في اليابان من أربع مراحل تعليمية أساسية:

أ- تتمثل المرحلة الأولى في مرحلة رياض الأطفال التي تستقبل الأطفال في سنّ الثالثة إلى الخامسة. وتهدف هذه المرحلة إلى مساعدتهم في تمّوهم الذهني، والجسمي، والوجداني، والاجتماعي من خلال تنمية قدراتهم على التفكير، وعلى السلوك القويم، والقيام بالأنشطة التي يختصّ بها الأطفال في هذه السنّ.

ب- وتتمثل المرحلة الثانية في التعليم الابتدائي الذي يلتحق به الأطفال الذين يبلغون سنّ السادسة. وتهدف إلى تعليمهم المواد الأساسية الضرورية للحياة اليومية في المجتمع الياباني، وتأمين النمو المتكامل لديهم وفق متطلبات تطوّرهم العقلي، والجسدي، والنفسي.

ج- وتخصّص المرحلة الثالثة إلى التعليم الثانوي الذي يتفرّع إلى مرحلتين فرعيتين: تعليم متوسّط (أو إعدادي)؛ ويسمّى في اليابان التعليم الثانوي الأدنى، ومن التعليم الثانوي العالي؛ علماً أنّ التعليم المتوسّط (أو الإعدادي) الذي يدوم ثلاث سنوات، إجباري وإلزامي. ويستقبل التعليم الثانوي المتوسّط الطلبة الذين أنهوا مرحلة التعليم الابتدائي وشاركوا بنجاح في اختبار عادة ما يكون صعباً. ويهدف التعليم في المرحلة المتوسطة إلى إكساب الطلبة كفايات ومهارات تمكّنهم من أن يكونوا فاعلين في المجتمع وفي الدولة، كما يهدف إلى تهيئتهم لاختيار طريقهم في المستقبل حيث يتعلمون الكفايات الأساسية لإدراك الأعمال، والوظائف المختلفة والضرورية في المجتمع.

ويتوزّع التعليم الثانوي في مرحلته العليا إلى نماذج ثلاثة: دراسة كامل الوقت، ودراسة بعض الوقت، ودراسة بالمراسلة. ويهدف التعليم الثانوي العالي، إلى إكساب الطلبة المعارف الأكاديمية، والفنية، والمعلومات المختلفة التي تمكّنهم من خدمة المجتمع، وتأدية الدور والرسالة المطلوبين منهم. ونشير إلى أنّ الدراسة يمكن أن تكون نهائية أو ليلية.

د- وتشمل المرحلة الرابعة التعليم العالي والجامعي. وتدوم الدراسة به أربع إلى خمس سنوات حسب الاختصاص. ويتقدّم إلى مؤسسات التعليم العالي والجامعي خريجو الثانوية بعد اجتياز اختبارات القبول. ويهدف التعليم العالي والجامعي إلى تطوير قدرات الطلبة التطبيقية، وتنمية معارفهم، وإذكاء التربية الأخلاقية لديهم. ويُعدّ الطلبة أيضاً أبحاثاً متنوعة لأن الجامعة تُعتبر «هيئة أبحاث وليست هيئة تعليمية فقط».

كفايات القرن الحادي والعشرين في اليابان

تحدّد كفايات القرن الحادي والعشرين في اليابان من مرتكزين متناقضين تمّ تطويرهما لفائدة البلاد حاضراً ومستقبلاً. يتمثّل المرتكز الأوّل في التشبّث الشديد بالثقافة الوطنية الأصلية، وباللغة الوطنية، وبالعادات. فهو الوعاء الذي يُعتمد، ويُرجع إليه لتمثّل الحاضر والمستقبل. أمّا المرتكز الثاني، فهو التوجّه نحو العالم، والبحث عن الجديد، واعتماد البحث العلمي قاعدة للتخطيط والتنمية في مختلف المجالات. ويمكن القول أنّ هذه المزاوجة بين الثقافة المحليّة الأصيلة والتطلّع إلى الجديد، هي التي جعلت بعض كفايات القرن الحادي والعشرين تتميز بها اليابان عن غيرها من البلدان المتقدّمة. وتتمثّل كفايات القرن الحادي والعشرين في التالية:

أ- كفاية العمل بمقتضى روح الجماعة.

ب- كفاية الحفاظ على النّظام وتكريسه.

ج- كفاية تحمّل المسؤولية.

د- كفاية الجِدّ والاجتهاد.

هـ- كفاية استخدام التكنولوجيات الحديثة ووسائل الاتّصال.

و- كفاية الحماس الشديد للتعلم مدى الحياة.

ز- كفاية التفكير الناقد وحلّ المشكلات المعقّدة.

ح- كفاية التخطيط والاستشراف.

ط- كفاية إدارة الوقت والمكان.

العوامل الداعمة لإنجاح التجربة اليابانية في مجال كفايات القرن الحادي والعشرين

إنَّ المَطَّلَع على تجربة اليابان، وعلى البيئة التمكينية لإنجاحها، يلاحظ وجود العديد من العوامل؛ لعلَّ أهمُّها التالية:

- ارتكاز النظام التربوي على تنمية الشعور بالجماعة، وتنمية حسَّ المسؤولية لدى الطلبة نُجَاه المجتمع ونُجَاه المؤسسة المدرسية من خلال المحافظة على المبادئ الدراسية، والأدوات التعليمية، والأثاث المدرسي، وغير ذلك؛ إذ لا يُوجد على سبيل المثال، عمال نظافة. ويُدعى الطلبة في نهاية اليوم الدراسي للقيام بكلِّ ما يتصل بنظافة المدرسة، وبتقسيم أنفسهم عند تناول وجبة الطعام. وفي نهاية اليوم الدراسي (مثال ثان) تُعقد جلسة جماعية بين الطلبة، ويسألون أنفسهم فيما إذا كانوا قد أمموا عملهم اليومي على أكمل وجه، أو هل كانت هناك مشاكل ما. إن هذه الطريقة في التعليم تُنمِّي روح الجماعة، والمشاركة في تحمُّل المسؤولية، وحسَّ الالتزام، والقيادة.

- من مقومات الشخصية اليابانية، الانضباط، وتقديس الوقت، واحترام النظام، والالتزام بأداب العمل، وبأخلاقيات المتاجرة المتَّسمة بالصدق والأمانة؛ علماً أنَّ هذه الأخلاق نابعة من مناهج التعليم نفسها، وأيضاً من البيئة الأسرية. كما تُنمِّي الشخصية اليابانية باحترام القانون؛ ويسعى كلُّ شخص لدراسة أي شيء وفي أي مجال عن طريق بذل الجهد وتوافر العزيمة والمثابرة؛ من منطلق أنَّ النجاح والتفوق لا يتحدَّدان بالموهبة والذكاء؛ بل ببذل الجهد والمثابرة.

- إنَّ عدد الأيام الدراسية في اليابان، وعدد ساعات العمل هما الأطول على مستوى العالم، حيث يبدأ اليوم الدراسي للمتعلمين من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الرابعة تقريباً، ويمتدَّ عمل المدرسين إلى الساعة الخامسة؛ وربَّما، إلى السادسة والسابعة مساءً.

- أنَّ مستوى الطالب الياباني في سنِّ الثانية عشرة كما بيَّنت بعض الدراسات والمسابقات الدَّولية، يعادل مستوى الطالب في سنِّ الخامسة عشرة في الدول المتقدِّمة. وقد بيَّنت نتائج أبحاث ومقارنات أجرتهما المؤسسة العالمية من أجل تقويم التحصيل التعليمي، لتقويم مدى الاستيعاب في مجال العلوم والرياضيات، أنَّ طلبة المدارس الابتدائية اليابانية يحصلون على أعلى النقاط من بين طلبة المدارس الأخرى.

- المكانة المرموقة التي يحظى بها المعلِّمون اليابانيون في مجتمعاتهم، والأجور العالية التي تُسند لهم؛ وهو ما يشرح التهافت على امتحان مهنة التعليم في اليابان، والإقبال على المشاركة في اختبارات صعبة تُنظَّم للغرض. وتُعدُّ مهنة التدريس من المهن المربحة اقتصادياً. فمن بين خمسة يابانيين يتقدمون لمهنة التدريس، يفوز واحد منهم فقط، ممَّا أدَّى إلى الحفاظ على مستوى نوعي عالٍ للتعليم الياباني، وأفضى إلى جودة العملية التعليمية، والتربوية في مختلف أبعادها.

- الحماس الشديد الذي يُبديه الطلبة، وأولياء الأمور، والمعلِّمون، والمتأثِّين أساساً من طبيعة الشخصية القاعدية لليابانيين، والتي من خصائصها البحث المتواصل عن الجديد، وتطويع العديد من الثقافات لثقافتهم. ويذكر حسين حمادي (1988) في كتابه «أسرار الإدارة اليابانية» أنَّ حالة «الإيمان على العمل» في الإنسان الياباني المعاصر، تعود في جزء كبير منها، إلى تأثير التربية التي يركِّز عليها نظام التعليم منذ الصغر. فقد وفَّر نظام التعليم والتربية شحنة مستديمة عند اليابانيين إلى درجة جعلتهم يخشون من عدم العمل؛ «فهم يدركون تمام الإدراك أنَّ توفُّقهم عن العمل يعني أنَّ بلدهم سيتوقف عن الوجود».

- «اعتبار التعليم خدمة وطنية عامة، وواجباً وطنياً يتجاوز أي جهد فردي أو فتوي خاص، وهو يُمثَّل في مناهجه ومقرراته وتوجُّهاته عامل التوحيد للأمة، ولعمل الأمة، وضميرها منذ مراحل التعليم الإلزامية الأولى، إذ لا يُسمح فيه بتعددية المناهج والفلسفات التربوية». <http://www.qassi-medu.gov.sa/edu/showthread.php?p=430895>

- قدرة اليابان على «الجمع بين شعبية التعليم وأرستقراطيته العلمية الفكرية؛ على معنى أنَّ التعليم متاح للجميع في قاعدة الهرم التربوي لتزويد الأمة بالأيدي العاملة المتعلمة؛ لكنَّه اقتصر في مستوى القمَّة، على القلَّة الممتازة عقلياً والمتفوقَّة في مواهبها لتخريج النخبة القيادية والقادرة على مواجهة التحديات».

<http://www.qassimedu.gov.sa/edu/showthread.php?p=430895>

- اعتماد نظام لإدارة التعليم، مركزي ونظام لا مركزي في ذات الوقت؛ وإن كانت تغلب عليه المركزية. ومن أهداف المركزية، توفير المساواة في التعليم وفي جودته لمختلف فئات الشعب، وتزويد كل طفل بأساس معرفي واحد. ومن مظاهر المركزية في اليابان، تولِّي وزارة التعليم تحديد الإطار العام للمقررات الدراسية في المواد كافة، بهدف ضمان تدريس منهج واحد لكل فرد في أية مدرسة. والوزارة مسؤولة أيضاً عن التخطيط لتطوير العملية التعليمية التعليمية على مستوى البلاد، وعن إدارة المؤسسات التربوية بما فيها الجامعات والكليات المتوسطة والفرعية. لكن لا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ مركزية التعليم ليست مطلقة، حيث يُترك قسط من الأمرورية في كل مقاطعة من مقاطعات اليابان، يُشرف عليه مجلس تعليم خاص بها، ويُعتبر المجلس السلطة المسؤولة عن التعليم وعن إدارته، وتنفيذه في المقاطعة المعنية.

حوصلة من التجربة اليابانية: في خاتمة هذا العرض المقتضب للتجربة اليابانية، نستنتج أنَّ اليابان حقَّقت تقدُّماً كبيراً، ورفعت التحديتات التي حدَّتها لنفسها من خلال المحافظة على تراثها، وتقاليدها، ولغتها الوطنية. ومن هذا المنطلق، يمكن للعرب الاستئناس بتوجُّهات هذه التجربة. ومن الدروس التي يمكن الخروج بها من التجربة اليابانية، اعتبار الخطة التعليمية في الوطن العربي جزءاً عضوياً من الخطة الحضارية للأمة. ومن هذا المنطلق، يتوجب إجراء مراجعة شاملة، وتصحيح أساسي في المضمون والأسلوب لخطة التنمية التي من ضمنها خطة التربية والتعليم؛ في ما يخص المضمون، يتعين مراجعة كلِّ الجزئيات للخطة لتُصاغ من جديد بما يخدم التوجُّه الجديد. وأما على مستوى الأسلوب، فلا بدَّ من التخلِّي عن الأساليب التلقينية التي تعطل كفاية التفكير، وتشلُّ القدرة على الإبداع. فالملطوب، تنمية حسَّ التعلُّم، وتطوير القدرة على البحث والتقصِّي، وتنمية التفكير، وكفاية الإبداع والابتكار. كذلك، إنَّ تركيز التعليم على تقديم المعلومات معزول عن تنمية القيم لدى المتعلِّمين، يقود إلى إجهاض الخطة القومية برمتها وتفرغها من محتواها ومن معناها.

الملحق عدد 5

أدوات لمدى تملك المتعلمين لكفايات القرن الحادي والعشرين

1 - أداة التقييم لمدى تملك المتعلم لكفاية حل المسألة.

استخدم لبناء الأداة عدد من المؤشرات، وسلم تقدير لمستويات التملك للكفاية جاء في خمس درجات : تملك معدوم، تملك ضعيف، تملك متوسط، تملك فوق المتوسط، وملك عال؛ وهو سلم مستنبط من منظومة ليكرت (LIKERT). وقد جرى العمل بهذا النموذج بالنسبة إلى الأدوات الخاصة بكفايات القرن الحادي والعشرين التسع.

أداة التقييم لمدى تملك لكفاية حل المسألة.

رقم المؤشر	المؤشرات	مستويات التملك للكفاية				
		تملك عال (5)	تملك فوق المتوسط (4)	تملك متوسط (3)	تملك ضعيف (2)	تملك معدوم (1)
1	يصف المسألة.					
2	يُبرّر فهمه للمسألة المطروحة.					
3	يُخطّط لعمله					
4	يُحدّد مصادر الموارد المطلوبة.					
5	يختار الموارد المطلوبة					
6	يُفكّر في الحلول الممكنة بخصوص المسألة المشكلية.					
7	يستحضر وضعيات سابقة شبيهة بالمسألة المطروحة، ويدرس الحلول التي وُضعت لها.					
8	يختار بعض الحلول المتاحة.					
9	يختار حولا أخرى إذا تبين عدم وجاهة الحلول المتاحة.					
10	يستخدم تمثيلا وفق طبيعة المسألة.					
11	يُبرّر اختيار التمثيل المعتمد.					
12	يستخدم إستراتيجية نسبية عملية.					
13	يجري تحليلات					
14	يُعبّر عن الرغبة في إيجاد الحلول للمسألة المطروحة.					
15	يُبرّر وجاهة النتائج المتحصّل عليها.					
16	يقوم بتقييم ذاتي لحلّ المسألة. إمكانية اللجوء إلى التقييم التعاوني، أو التقييم من قبل المجموعة.					
17	يُقيّم النتائج والاستنتاجات التي اعتمدها، ويُحدّد مواطن التوفيق، ومواطن الإخفاق.					
18	ينشر نتائج حلّ المسألة.					

استخدام الأداة:

- تُعمر بطاقة التقييم من قبل المدرّس، أو/و من قبل مجموعة من الطلبة يكونون رفاقا للطلاب المعني وأبضا من الطالب نفسه؛ وذلك ثلاث مرّات في العام الدراسي متباعدة بالتساوي تقريبا.

- تُفَرَّغ البطاقة على أساس تقييم تطوّر التملك للكفاية خلال العام الدراسي.

- يُحسب التطوّر المسجّل بالنسبة إلى كلّ طالب على حدة، وبالنسبة إلى مجموع الطلبة في الصّف الواحد. ويمكن احتساب ذلك بالنسبة إلى كامل المؤسسة المدرسية، ولعدة أعوام دراسية.

- إن احتساب درجة تملك الطالب لكفاية حل المسألة يتم وفق المقياس التالي:

إن عدد المؤشرات في هذه الكفاية جاء بواقع (18) مؤشراً توزعت على خمسة درجات. أُسندت لكل درجة قيمة كمية كما هو في الجدول التالي:

درجات تملك الكفاية

تملك عال (5)	تملك فوق المتوسط (4)	تملك متوسط (3)	تملك ضعيف (2)	تملك معدوم (1)
-----------------	-------------------------	-------------------	------------------	-------------------

وتحتسب باستخدام هذا المقياس، القيمة الجمالية لمجموع النقاط بالنسبة إلى كل درجة؛ ثم يُحسب المجموع الجملي لكل الدرجات. وتُستخرج الدرجة العامة لمدي تملك الطالب لكفاية حل المسألة، موضوع هذه الفقرة، باعتماد السلم التالي:

سلم تقدير الدرجة العامة لتملك الطالب لكفاية حل المسألة (المشكلة)

تملك عال	تملك فوق المتوسط	تملك متوسط	تملك ضعيف	تملك معدوم	الدرجة العامة لتملك الكفاية
90 - 81	80 - 63	62 - 45	44 - 27	26 - 18	مجموع النقاط لكفاية حل المسألة (المشكلة)

ونشير إلى أن بناء هذا السلم أُعتبر فيه أن المجموع (18) هو متوسط لدرجة نظرية أولها (9)، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الدرجة الأخيرة (90)، هي متوسط لدرجة نظرية قيمتها (98)، وذلك لضمان توازن سلم التقدير.

ويمكن هذا التقويم الكمي من الكشف عن مواطن القوة، وعن مواطن الضعف في تملك الطالب للكفاية، مما يسمح بوضع برامج علاجية في المنهج الدراسي، وبتخصيص أوقات في الزمن المدرسي لتلافي مواطن الضعف، وتقوية مستوى التملك غير الكافي.

2 - كفاية التفكير الناقد

أداة التقييم لمدي تملك المتعلم لكفاية التفكير الناقد.

تتألف الأداة من ثمانية عبارات مستنبطة من مؤشرات الكفاية، ومن مصادر أخرى؛ كما إنها تستخدم سلم التقدير الذي وُظف في الأداة السابقة.

أداة التقييم لمدي تملك المتعلم لكفاية التفكير الناقد

رقم المؤشر	المؤشرات	مستويات التملك للكفاية				
		تملك عال (5)	تملك فوق المتوسط (4)	تملك متوسط (3)	تملك ضعيف (2)	تملك معدوم (1)
1	يستحضر التمشيات ذات العلاقة بالتفكير الناقد؛					
2	يحدد مصداقية مصدر البيانات؛					
3	يحدد الادعاءات أو البراهين والحجج الغامضة؛					
4	يُظهر الافتراضيات غير الظاهرة أو المتضمنة في الوضعية المطروحة؛					
5	يجمع مجموعات من البيانات والمعلومات؛					
6	يوضح السؤال المطروح قبل اتخاذ اتجاه معين.					
7	يتحرى من التحيز أو التحامل؛					
8	يقف على أوجه التناقض أو عدم الاتساق في مسار عملية الاستدلال من المقدمات أو الوقائع؛					
9	يقدم الأسباب الداعية لاتخاذ الاتجاه (الموقف)، ويقدم الحجج الداعمة لذلك.					
10	يحدد درجة قوة البرهان أو الادعاء؛					
11	يتقبل حجج الآخرين إن كانت حججه غير مقنعة.					
12	يعرض الحجج ووجهات النظر بدون خوف أو تردد؛					
13	يستثمر نتائج التفكير الناقد في وضعيات حقيقية.					

استخدام بطاقة التقييم

تُستخدم للغرض نفس التوجّهات والتقنيات التي حُدّدت بالنسبة إلى الكفاية السابقة؛ وكذلك الشأن بالنسبة إلى الكفايات اللاحقة، دون التنصيص عن ذلك في كلّ مرّة.

أمّا ما يتعلّق بسلم التقييم الخاص بكفاية التفكير الناقد، فهو الآتي:

سلم تقدير الدرجة العامة لتمكّن الطالب لكفاية التفكير الناقد

تمكّن عال	تمكّن فوق المتوسط	تمكّن متوسط	تمكّن ضعيف	تمكّن معدوم للكفاية	الدرجة العامة لتمكّن الكفاية
52 - 45	44 - 37	36 - 29	28 - 21	20 - 13	مجموع النقاط لكفاية التفكير الناقد

وتُقرأ وتُستغلّ نتائج استخدام سلم التقييم تماما كما هو الأمر بالنسبة إلى كفاية حلّ المسألة (الفقرة 3.1.7).

3 - كفاية استخدام التكنولوجيات الحديثة في مجالي المعلومات والاتصال، واستثمارها.

أداة التقييم لمدي تمكّن المتعلّم لكفاية استخدام التكنولوجيات الحديثة في مجالي المعلومات والاتصال.

أُعدمت نفس المنهجية لبناء بطاقة التقييم لمدي تمكّن هذه الكفاية. وأفضى ذلك إلى الأداة التالية:

أداة التقييم لمدي تمكّن المتعلّم لكفاية استخدام التكنولوجيات الحديثة في مجالي المعلومات والاتصال.

رقم المؤشر	المؤشرات	مستويات التملك للكفاية				
		تمكّن (1) معدوم	تمكّن (2) ضعيف	تمكّن (3) متوسط	تمكّن فوق (4) المتوسط	تمكّن عال (5)
1	يستخدم المتعلّم الحاسوب للوصول إلى المعلومة.					
2	يستخدم معدّات رقمية من غير الحاسوب.					
3	يستخدم بعض وسائل الاتصال التكنولوجية الاجتماعية للتعلّم.					
4	يستخدم بعض البرمجيات البسيطة.					
5	يستخدم الكلمات والمفاهيم المعتمدة في المجال.					
6	يستعمل التقنيات والاستراتيجيات والفنيات التي تمكّن من إصلاح عطب خفيف في أجهزة الحاسوب.					
7	يبحث بشكل متواصل عن طرائق وتقنيات تحسين كفاية التعامل مع المعدّات المستخدمة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال					

سلم تقدير الدرجة العامة لتمكّن الطالب لكفاية استخدام التكنولوجيات الحديثة

تمكّن عال	تمكّن فوق المتوسط	تمكّن متوسط	تمكّن ضعيف	تمكّن معدوم	الدرجة العامة لتمكّن الكفاية
35 - 33	32 - 26	25 - 19	18 - 12	11 - 7	مجموع النقاط لكفاية استخدام التكنولوجيات الحديثة

وتُقرأ وتُستغلّ نتائج استخدام سلم التقييم تماما كما هو الأمر بالنسبة إلى كفاية حلّ المسألة.

4 - كفاية الإبداع.

أداة التقييم لمدى تملك المتعلم لكفاية استخدام الإبداع:
أداة التقييم لمدى تملك المتعلم لكفاية الإبداع.

رقم المؤشر	المؤشرات	مستويات التملك للكفاية				
		تملك عال (5)	تملك فوق المتوسط (4)	تملك متوسط (3)	تملك ضعيف (2)	تملك معدوم (1)
1	يقدر المتعلم على التمييز، والتحليل، والترتيب.					
2	يُجري التفكير التقاربي والتفكير التباعدي.					
3	يختار الموارد الخارجية المناسبة.					
4	ينتصت إلى أفكار الآخرين باهتمام وتبصر.					
5	يستخلص دروساً، واستنتاجات من التجارب السابقة.					
6	يُغني أفكار الآخرين.					
7	يستخدم تمشيات ذات صلة بالإبداع من أجل بناء موضوعات وصناعة خطط صالحة لوضعيات معينة.					
8	يوظف ذهنية المقابلة من أجل تطبيق معارف، وإنتاج منتجات غير معروفة من قبل كلياً أو جزئياً، وحلّ وضعيات معقدة.					
9	يبنى مقاربات جديدة لحلّ وضعيات مشكلية تعجز عن حلّها المقاربات والمعايير المتعارفة عليها.					
10	يُطبّق معرفة جديدة لصنع منتجات جديدة، أو حلّ مشكلات معقدة.					

سلم تقدير الدرجة العامة لتملك الطالب لكفاية الإبداع

الدرجة العامة لتملك الكفاية	تملك عال	تملك فوق المتوسط	تملك متوسط	تملك ضعيف	تملك معدوم
مجموع النقاط لكفاية الإبداع	50 - 46	45 - 36	35 - 26	25 - 16	15 - 10

ونقرأ وتستغل نتائج استخدام سلم التقدير تماما كما هو الأمر بالنسبة إلى كفاية حلّ المسألة.

5 - كفاية استخدام طرائق عمل واستراتيجيات مناسبة.

أداة التقييم لمدى تملك المتعلم كفاية استخدام طرائق عمل واستراتيجيات مناسبة.

أداة التقييم لمدى تملك المتعلم كفاية استخدام طرائق عمل واستراتيجيات مناسبة.

رقم المؤشر	المؤشرات	مستويات التملك للكفاية				
		تملك (5) عال	تملك فوق المتوسط (4)	تملك متوسط (3)	تملك ضعيف (2)	تملك معدوم (1)
1	يستخدم التعليمات والضوابط للقيام بعمل معيّن.					
2	يأخذ في الاعتبار السياق والظروف التي يتم فيها تحقيق المهمة.					
3	يختار الإستراتيجية الأكثر تناسبا مع المهمة.					
4	يدير الوقت بشكل مناسب.					
5	يستخدم مكنسبائه القبيلية.					
6	يُتأبر في القيام بإنجاز مهمته.					
7	يُعيد استخدام نتائج أعماله في وضعيات أخرى.					
8	يعتمد على نفسه في العديد من الوضعيات.					
9	يعبر عن اهتمامه ببذل الجهد، وبإنهاء العمل.					
10	يشعر بالسعادة والرضا لما يتم العمل بشكل طيب.					

سلم تقدير الدرجة العامة لتملك الطالب لكفاية استخدام طرائق عمل وإستراتيجيات مناسبة

الدرجة العامة لتملك الكفاية	تملك عال	تملك فوق المتوسط	تملك متوسط	تملك ضعيف	تملك معدوم
مجموع النقاط لكفاية استخدام طرائق عمل وإستراتيجيات مناسبة	50 - 46	45 - 36	35 - 26	25 - 16	15 - 10

نذكر بأنه تُقرأ وتستغل نتائج استخدام سلم التقدير تماما كما هو الأمر بالنسبة إلى كفاية حل المسألة.

6 - كفاية التواصل مع الغير.

أداة لتقييم مدى تملك المتعلم لكفاية التواصل مع الغير

أداة التقييم لمدى تملك المتعلم لكفاية التواصل مع الغير والتشارك معه

رقم المؤشر	المؤشرات	مستويات التملك للكفاية				
		تملك عال (5)	تملك فوق المتوسط (4)	تملك متوسط (3)	تملك ضعيف (2)	تملك معدوم (1)
1	يقدم العرض أمام الآخرين					
2	يُعبّر شفويا وكتابيا.					
3	يقرأ المعلومة في أشكالها المختلفة: رسوم، جداول، صور، نصوص...					
4	يعرض الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها في التواصل، ويُحدّد الوضعيات التي تُستخدم فيها.					
5	يختار الأسلوب الأنسب في التواصل حسب مكانة المتواصل معه.					
6	يتجنب التأويل الذاتي، والأفكار المسبقة التي تخل بالتواصل.					
7	يُفاوض.					
8	ينشر المعلومة بين الآخرين، ويوصلها بدون عناء.					
9	يُطبّق التعليمات بحدق.					
10	يطرح السؤال					
11	ينتصت إلى الآخر ويُركّز.					
12	يتواصل باستخدام أساليب مختلفة.					

سلم تقدير الدرجة العامة لتملك الطالب لكفاية التواصل مع الغير

الدرجة العامة لتملك الكفاية	تملك عال	تملك فوق المتوسط	تملك متوسط	تملك ضعيف	تملك معدوم
مجموع النقاط لكفاية التواصل مع الغير	60 - 54	53 - 42	41 - 30	29 - 18	17 - 12

وتقرأ وتستغل نتائج استخدام سلم التقدير تماما كما هو الأمر بالنسبة إلى كفاية حل المسألة.

7 - كفاية التعاون والتشارك

تقييم مدى تملك المتعلم لكفاية التعاون والتشارك
أداة التقييم مدى تملك المتعلم لكفاية التعاون والتشارك

رقم المؤشر	المؤشرات	مستويات التملك للكفاية				
		تملك (1) معدوم	تملك (2) ضعيف	تملك (3) متوسط	تملك فوق (4) المتوسط	تملك عال (5)
1	يعمل مع أفراد مختلفين في التوجهات والطباع والأهداف.					
2	يتفاعل مع الغير لإنتاج أفكار جديدة.					
3	يحترم القواعد، ونظام العمل المتفق عليه ضمن المجموعة.					
4	يسير مجموعة من الأفراد في سياقات مختلفة.					
5	يلأ الصراعات.					
6	يتعاون مع أفراد أو مجموعات تابعين لشبكات مختلفة.					
7	يقر بأن العمل ضمن المجموعة يسير الإنجاز، ويحقق الأهداف بأقل عناء.					
8	يحدد العوامل التي تكون ميسرة للعمل ضمن المجموعة، وبتلك التي تكون معطلة له، وحائلة دون تحقيق الأهداف منه.					

سلم تقدير الدرجة العامة لتملك الطالب لكفاية التعاون والتشارك

تملك عال	تملك فوق المتوسط	تملك متوسط	تملك ضعيف	تملك معدوم	الدرجة العامة لتملك الكفاية
40 - 36	35 - 28	27 - 20	19 - 12	11 - 8	مجموع النقاط لكفاية التعاون والتشارك.

ونقرأ وتستغل نتائج استخدام سلم التقدير تماما كما هو الأمر بالنسبة إلى كفاية حل المسألة.

8 - كفاية التعلم للحياة

أداة التقييم مدى تملك كفاية التعلم للحياة
أداة التقييم مدى تملك المتعلم لكفاية التعلم للحياة.

رقم المؤشر	المؤشرات	مستويات التملك للكفاية				
		تملك معدوم (1)	تملك ضعيف (2)	تملك متوسط (3)	تملك فوق (4) المتوسط	تملك عال (5)
1	يضمن التوافق النفسي مع ذاته.					
2	يعتمد عموما على نفسه، ويتحمل المسؤولية.					
3	يتسم بالتوافق الفكري مع الثقافات الأخرى.					
4	يتسم بالاتزان في اتجاهاته					
5	يؤمن بحقوق الإنسان					
6	يتأقلم مع المستجدات بعيدا عن الانغلاق والتعصب الفكري.					

سلم تقدير الدرجة العامة لتملك الطالب لكفاية التعلم للحياة

تملك عال	تملك فوق المتوسط	تملك متوسط	تملك ضعيف	تملك معدوم	الدرجة العامة لتملك الكفاية
30 - 27	26 - 21	20 - 15	14 - 9	8 - 6	مجموع النقاط لكفاية التعلم للحياة.

ونقرأ وتستغل نتائج استخدام سلم التقدير تماما كما هو الأمر بالنسبة إلى كفاية حل المسألة.

9 - كفاية التعرف على الذات وعلى إمكاناتها وحدودها.

أداة التقييم لمدى تملك المتعلم لكفاية التعرف على الذات وعلى إمكاناتها وحدودها.

مستويات التملك للكفاية					المؤشرات	رقم المؤشر
تملك عال (5)	تملك فوق المتوسط (4)	تملك متوسط (3)	تملك ضعيف (2)	تملك معدوم (1)		
					يشعر بالمسئولية تجاه المجتمع.	1
					يعي حدوده وإمكاناته.	2
					يعمل مبدأ الجد والاجتهاد.	3
					يعترف بما يترتب عن الاتجاهات والتصرف في مواقف معينة، من نجاح أو من فشل.	4
					يعتمد على ذاته في التخطيط من أجل تحقيق أهداف معينة.	5
					يتذوق الجمال الإبداعي، والإنتاج الإنساني الفني والفكري بمختلف صورته.	6

سلم تقدير الدرجة العامة لتملك الطالب لكفاية التعرف على الذات، وعلى إمكاناتها وحدودها

الدرجة العامة لتملك الكفاية	تملك عال	تملك فوق المتوسط	تملك متوسط	تملك ضعيف	تملك معدوم
مجموع النقاط لكفاية التعرف على الذات، وعلى إمكاناتها وحدودها	30 - 27	26 - 21	15-20	14 - 9	8 - 6

وتقرأ وتستغل نتائج استخدام سلم التقدير تماما كما هو الأمر بالنسبة إلى كفاية حل المسألة.



Arab Program on Curriculum Innovation,
Qualifications and ICTS in Education

تم انجاز هذا العمل في إطار تنفيذ أنشطة البرنامج العربي لتطوير مناهج التدريس وتوظيف تقنيات المعلومات والاتصال في التعلم و التعليم، أحد محاور البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم، الذي تشرف عليه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون من البنك الدولي.

www.apiqit.cnte.tn

وزارة التربية

المركز الوطني للتكنولوجيات في التربية

3، نهج صدر بعل - لافيات 1002 تونس

الهاتف : +216 71 833 800 - الفاكس : +216 71 834 150

Ministère de l'éducation

CNTE

3, rue Asdrubaal, 1002 - Tunis - Tunisie

Tél. : +216 71 833 800 - Fax : +216 71 834 150

Email : apiqit@edunet.tn